الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: لغة وأدب عربي

البنى النحوية وبلاغتها في شعر نزار قباني

– قصيدتي "اختاري، نهر الأحزان" أنموذجا–

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل.م.د) في الأدب واللغة العربية

إعداد الطالبات :

✍ نسيمة نـــاوي

✍ابتسام شيخة بلقاسم

✍ يمينة زعبـــي

✍ليلى غمام علي

إشراف الأستاذ :

✍رشيد بديدة

الموسم الجامعي : 1435– 1436هـ الموافق لـ 2014– 2015 م

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

[سورة الزمر ، الأية 9]

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة . . ونصح الأمة . .إلى نبي الرحمة و نور العالمين حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم .

وإلى من قال فيهما الله : ﴿ وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ (سورة الاسراء 23-24) إلى الألماس الذي لا ينكسر. .إلى نبع العطاء والذين زرعوا الأخلاق بداخلنا و علمونا طرق الارتقاء . . إلى آباءنا الأعزاء .

إلى الأزهار التي لا تذبل إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من تعجز الكلمات عن وصفهن و تسكن أمواج البحر عند سماع أسمائهن . . .أمهاتنا الغاليات . .

إلى السند والقوة و الملاذ بعد الله . .أخواتنا وإخواننا . . إلى رفقاء الدرب . .صديقاتنا الأعزاء . . إلى الذين رفعوا رايات العلم والتعليم . .وأخمدوا رايات الجهل إلى أساتذتنا الأفاضل .

مُقَدِّمَة

مقدمة :

الأدب إنتاج إنساني يرقى عن الكلام اليومي لما تحوي منَ الصور المعبّرة، والأدب إنتاج موهبة ،أو صنع ممارسة وتذوق، ويتباين من أديب إلى آخر.

وقد شاع تطبيق التحليل البنيوي على هذا النّتاج الأدبي شعرياً كان أو نثريا،وذلك عبر بنيات النص مثل: البناء الصوتي ، و التركيبي ، و النحوي .

يعتبر علم النحو من العلوم التي لها قوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب ، و البناء ، وغيرها ،وتشكل الكلمات عند تركيبها نظاما جزئيا ، وهو النمط التركيبي ، وهو مكون من التراكيب التي تندرج في مستوى أبنية الكلام ، ويقصد بها القوالب التي تفرغ فيها الكلام لتكون وحدات أكبر تسمى تركيبا وجملا ،وعندما تتصل البنى مع بعضها البعض تؤدي معنى جميلا ، وهذا يشترط أن يكون البناء صحيحا .

وقد ظهرت هذه البنى في قصائد نزار قباني ، ليجسد جرأته حين خاض في مناطق غير مألوفة وذلك لما تحدث بصورة مكثفة عن المرأة.

وعنوان مذكرتنا المتواضعة هذه " البنى النحوية وبلاغتها في شعر نزار قباني قصيدتي – اختاري ونهر الأحزان – أنموذجا "

لقد كان العرض الأول من قبل المشرف لكنني غيرته الى البلاغة لانه كان أولا دلالة و أما عن المدونة فقد كانت الكتاب ككل أحلى قصائدي الذي اقترحه عليما المشرف فاقترحت زميلتاي بعد نصح أحد الأساتذة وقلصت معهن المدونة لتتقلص في هاتين القصيدتين.

ومن خلال مما سبق حاولت أنا وزميلتاي الإجابة على الأسئلة الموالية : ماهي هذه البنى النحوية ؟ محاولة بذلك استخراجها من قصيدتي نزار والبحث عن بلاغتها ،بمساعدة بسيطة من زميلاتي.

وللوصول إلى ما أحاول فهمه توكّلت ، وقمت بتصميمه وفق خطة منهجية بحيث تتصدره مقدمة ، ويتقفى بخاتمة ، وكانت المقدمة كأرضية لبناء بحثي ، ويلي المقدمة مدخل تناولت و زميلتي فيه مفهوم كل من البنى ،والنحو ، والبلاغة ، متعرّفة أيضا على الشاعر في سطور ،ثم يأتي الفصل الأول الذي كان بعنوان "الجملة الاسمية والجملة الفعلية في شعر نزار قباني "، لأتعرف في البداية على مفهوم هاتي الجملتين ، وأتطرق إلى مفهوم مكونات كل منهما ، إضافة إلى ذلك تعريف الجملة الخبرية والإنشائية ، وبعد فصل أول يأتي فصل ثان بعنوان " التقديم والتأخير وبلاغتهما في شعر نزار قباني " وكان هذا الفرع يحوي مفهوم هذه الظاهرة ،إضافة إلى حالات وقوعها وبلاغتها ،وبعد ثان يأتي فصل ثالث معنون بـ" الحذف والذكر وبلاغتهما في شعر نزار قباني" يندرج تحت هذا العنوان مفهوم كل من الحذف والذكر ، أغراض الذكر ،وشروط الحذف، حالاته، وبلاغته، ويختتم بحثي هذا بحوصلة لأهم النَّتائج التي توصلت إليها.

والجدير بأن أذكره هو أن مذكرتي جاءت مزج بين عمل نظري و عمل تطبيقي .

يمكنني تفسير هذه الخطة التي كانت من عرض المشرف تعرفنا أولا على نوعين الجمل التي سندرس من خلالها الظواهر المحددة،ونتوصل إلى مفهوم مكوناتهما ، وهي حجر اللوح للفصول الموالية ، التي أولها التقديم والتأخير جاء قبل الفصول الأخرى لأن جميع عناصره مندرجة في التركيب ، وبعده يأتي الذكر والحذف كلاهما من الظواهر التي تعتري التركيب النحوي.

سيرت هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي ،فالوصفي يتبين من خلال عرض الموضوع ، امل التحليلي من خلال تحليل القصيدتين .

لقد أخذنا معلوماتنا هذه أنا وزميلتاي من مجموعة مصادر كانت مزاوجة بين كتب نحوية وأخرى بلاغية فنذكر منها :جلال الدين السيوطي "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع "،وابن هشام الأنصاري " شرح قطر الندى وبل الصدى " و"شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" ،وعاطف فضل محمد " النحو الوظيفي " وعلي أبو المكارم " الجملة الاسمية " و "الجملة الفعلية " ،و فضل حسن عباس " البلاغة فنونها وأفنانها" ،و السيد أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع".

بالإضافة الى بعض المعاجم اللغوية التي من بينها: مجمع اللغة العربي "المعجم الوسيط" و" ابن منظور" ابن منظور.

أما الصعوبات التي واجهتني فهي من عمل نفسي فغروري لم يسمح لزملائي بالعمل معي.

ختاما هذا الموضوع المتواضع لم ينل نصيبه من اهتمام – باستثناء نفسي –

إنْ أصبت فمن الله وإنْ أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.

المدخل التمهيدي

المدخل التمهيدي :

أولا : مفهوم البنى

ثانيا: مفهوم النحو

ثالثا:مفهوم البلاغة

رابعا :الشاعر

أولا : مفهوم البنى

1-**لغة:** البنى جمع بنية ، والبنية في اللغة كلمة مشتقة من الفعل بنى ، يبني ، بناء وبنية ، وقد ورد " مقاييس اللغة " لابن فارس : "بنى: الباء والنون والياء أصل واحد ،وهو بِنَاءُ الشَّيء بضَمِّ بعضِه إلى بعضٍ"[1] و"البنية ما بنى" [2]

2-**اصطلاحا** :معنى البنية يتوقف على التوافقات أو الانسجامات الدلالية والسيانتيكية بنيويا فيما بين العلامات الكائنة في النظام المراد به مجموعة من العناصر المتعلق الواحد منها بالآخر أو كلية بنيوية متعارضة مع العلاقات ذات التبعية والمتضامنة في الوقت نفسه مع العناصر التي تكونها.[3]

ثانيا: مفهوم النحو

1-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن النحو من "القصد و الطريق ، و يكون ظرفا و يكون اسما " [4]، و النحو من " نحا نحوه قصد قصده و نحا بصره إليه أي صرف ،و انتحاه قصده ، و فلان نحويّ من النحاة"[5].

2-اصطلاحا:

لعل أقدم محاولة لتعريف هذا العلم ما ذكره ابن السراج إذ قال : " النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلم كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب"[1]،وليس هذا في الواقع تحديدا لحقيقة النحو ، بقدر ما هو تعريف بمصادره ، و بيان للهدف من تدوينه و دراسته.

---

[1] أبو الحسين أحمد بن فارس ،تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ،بيروت، مج 1، ص302.

[2] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط 4 ، 1425هـ ، 2004 م ، مكتبة الشروق الدولية ، ص 2 .

[3] عبد الجليل مرتاض ،التحليل البنيوي للمعنى والسياق ،دار هومة ،الجزائر ،ص 46

[4] – جمال الدين محمد ابن منظور ، لسان العرب ،دار صادر، بيروت ، مج15، ص: 309.

[5] –أبي القاسم محمود بن أحمد الزمخشري ،أساس البلاغة ،ط1419،1هـ، 1998م،تح:محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج2 ص257.

و يلي ذلك قول ابن جني : "هو انتحاء سمت كلام العرب ،في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية و الجمع ، والتحقير ،و التنكير، و الإضافة ،و النسب ، و التركيب ، و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها و إن لم يكن منهم، و إن شذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها..."[2]

ثالثا: مفهوم البلاغة

1- لغة :

" البلاغة تعنى الانتهاء و الوصول ، من فعل بلغ الشَّيء : وصل وانْتَهَى [3] فيقال:"بَلَغَ الشيءُ يبلُغُ بُلُوغًا ، وأبْلَغْتُهُ إبلاغا .

وبلَّغْتُه تَبليغًا في الرّسالةِ ونحوها " [4]

2-اصطلاحا :

لعل من أدق التعريفات للبلاغة قول السكاكى في كتابه مفتاح العلوم إذّ قال : "هي بلوغُ المتكلِّم في تأْدية المعاني حدّاً له اختصاص بتوفيه خواص التَّراكيب حقها ، و ايراد التّشبه و المجاز و الكناية على وجهها " ، و نلاحظ أنَّ السَّكاكيّ ، بهذا التَّعريف قد أخرج مباحث علم البديع و لأنَّها وجوه يؤتى بها لتزيين القول ،والمحسنات اللفظية ليست من البلاغة ، وعرف القزوينيّ بلاغة المتكلم فقال: "وأَمَّا بلاغة المتكلِّم فهي ملكة يقتدر بها على تأْليف كلام بليغ، بينما البلاغة في الكلام مرجعها الاحْتِراز من الخطأ تأدية المعنى المراد من تمييز الكلام الفصيح من غيره"[5].

---

[1] -محمد ابن السّراج ،الأصول في النحو ،تح:عبد الحين الفتلي ،ط3،1417هـ ،1996م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت، ج1،ص35.

[2] -محمد المختار ولد اباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب ،ط2، 1429 هـ، 2008 م،دار الكتب العلمية، بيروت، ص197.

[3] إنعام فوال عكّاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، البديع وأبيان والمعاني ، تح :أحمد شمس الدين، ط 2 ، 1417 هـ ، 1996 م ، الكتب العلمية، بيروت ، ص 268.

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي العين تح : مهدى المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، ج 4 ، ص 421.

[5] -إنعام فوال مكاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ،البديع و البيان و المعاني ، ص 269.

و البلاغة هي " تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة ،لها في النفس أثر خلاب ، مع ملائمة كلّ مواضع الذي يقال فيه ، و الأَشخاص الذين يُخاطَبون"[1].

البنى النحوية عبارة عن أجزاء مكونة شكلا من الأشكال أو ظاهرة ما، تكون ذات قابلة للتفكيك والتحليل، سواء أكان التحليل أسلوبيا أو لغويا بمستوياته الأربعة ، والجملة العربية هي بناء تتكون من أجزاء نحو المبتدأ والخبر ، الفعل والفال والمفعول به ، فيما بينها علاقات كالإسناد ، والتّابعية...

رابعا : الشاعر

نزار قباني في سطور:

ولد نزار قباني في الحادي و العشرين من مارس عام 1923، في بيت من بيوت دمشق لقد عاش شاعرنا طفولته الأولى يغترف من حنان أمه بلا حدود ، وهو يذكر أنَّ أمه كانت ينبوع عاطفة يعطى بغير حساب[2] ، أكتشف نزار قباني لغته الخاصة منذ بدأ الكتابة ، و أخرج المفردة من عتمة القواميس و جعلها – على حد قوله – " عصفورا يحط على نوافذ الناس ،كل الناس "، و أزال القائم الرعب القائم بين اللغة الفصحى و اللغة المعاشة ، و حول الشعر إلى خبز يومي، وقماش شعبي يلبسه الجميع .

و في شعر الحب الذي كتبه نزار أضاء الزوايا المجهولة في أعماق الإنسان العربي ، و أخرج العلاقات العاطفية من كهوف الخوف ، و طالب في ديوانه (يوميا امرأة مبالية) بتحرير المرأة جسدا و روحا من سراديب الحريم ، جاعلا من المرأة (قضية)و بعد إذ كانت سلعة ، لكنّه في هذا الباب أغرق في الإباحة .

[1] –علي الجارم مصطفى أمين ،البلاغة الواضحة ،البيان المعاني ،البديع، للمدارس الثانوية ، دار المعارف ، ص 8 .

[2] –ينظر : عبد الرحمن محمد الوصيفي ، نزار قباني ، شاعر الحب و الثورة ، ط1، 1424هـ، 2004م، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ص17 ،19.

لنزار قباني نثر يمتاز بالعفوية و غنى التَّصوير و الصورة ، وله شعر منثور يتصف بالمرونة و اللين و الموسيقى الموقعة على نبضات القلب و اختلاجات الوجدان .

كان له وراء المتعة التي كان يندفع اليها اندفاعا مستقصيتا ، و التي كان يحلو له أن يتغنى بها تغنيا مستديما (النرجسية) التي عملت على استيعاب (الجنس) استيعابا كاملا و شاملا ، وراء ذلك كله كان نزار يرمي الى أن يكون (عمر) المرأة الحديثة ، و (عمر) المجتمع الحديث ، و أن يحرر الجنس من القيود الاجتماعية ، و يحرر المرأة و المجتمع العربي . و قد اصدر نزار قباني مجموعة من الاعمال ، منها : قالت لي السمراء ، أنت لي ، قصائد ، حبيبتي ، وأيضا أحلى قصائدي التي من ضمنها اختاري و نهر الاحزان فهذه المجموعة من قصائد جمعها شاعر لتكون أحلى قصائده. [1]

[1] –ينظر : حنّا الفاخوري ،الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب الحديث،ط1 ، 1986 م، دار الجيل، بيروت، ص686 ← 693

الفصل الأول

الفصل الأول : الجملة الفعلية والجملة الاسمية في شعر نزار قباني

تمهيد

أولا : الجملة الاسمية

- مفهومها
- عناصرها

ثانيا : الجملة الفعلية

- مفهومها
- عناصرها

ثالثا : الخبر والإنشاء

- الخبر
- الإنشاء

تمهيد:

الجملة لبنة الكلام المرسل وغير المرسل ، وعنصره الاساسي ،والجملة كما يراها النحاة القول المركب التركيب الإسنادي من لفظتين فأكثر ، ويراها البلاغيون الجملة التي تحمل في ثناياها معنى تاما.

وتنقسم بحسب اعتبار بدئها باسم أو الفعل الى اسميه وفعله ، وبالنظر إلى شعر نزار قباني ، فقد ساهمت الجملة في بنية الجملة الشعرية بما فيها من منبهات تعبيرية ، لها بصماتها الجمالية .

والذي يبدو من خلال القصيدتين المدروستين ، أنَّ نزار قباني أسهب في استخدام الجملة الاسمية مقارنة بالفعلية .

وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى مفهوم كلا الجملتين ، ونبين عناصر كل منهما مع تمثيل ما جاء به نزار قباني .

أولا :الجملة الاسمية

1–مفهومهما :

أ– لغة : نفكك العنوان إلى شرطين الأول جملة والثاني اسمية ، أما الجملة فهي في اللغة "واحدة الجُمَل ، والجُمْلة جماعة الشيء ، وأَجْمَل الشيءَ جَمَعه عن تفرقه " [1] والاسمية جاءت من اسم الذي هو في اللغة " ما يُعْرف به الشيء ويستدلُّ به عليه " [2].

ب–اصطلاحا : وهي الجملة " وهي التي يتصدرها اسم " [3] ، هذا الاسم يقع ركنا اسناديا فيها ، [4] والجملة الاسمية تفيد بالأصل وضعها ثبوت الحكم فحسب .

[1] جمال الدين محمد ابن منظور ، لسان العرب ، مج 1 ، ص 128 .

[2] مجمع اللغة العربي ، المعجم الوسيط ، ص 452.

[3] فاضل صالح السمرائي ، الجملة العربية ، تأليفها وأقسامها ، ط 2 ، 1427 هـ ، 2007 م ، دار الفكر ، عمان ، ص 157.

[4] على أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، مؤسسة مختارة ، القاهرة ، ط 1 ، 1428 هـ ،2007 م ، ص 17 .

بالنظر إلى التجدد والاستمرار " .[1]

والجدول الموالي يحصر كل ما جاء به نزار قباني في قصيدته من جمل اسمية ، إضافة إلى تبين الاسم المبتدأ به :

الجملة الاسمية في قصيدة "اختاري"	الاسم	الجملة الاسمية في قصيدة "نهر الأحزان"	الاسم
- إنِّي خيرتك - فجبن ألا تختار - ما أعنفها أقداري - مرهقة أنت - خائفة - طويل جدا مشواري - الحب موهبة كبيرة - ابحار ضد التيار - صلب - حبك يبلعني	اسم ان جبن أعنفها مرهقة خائفة طويل الحب ابحار صلب حب	- عيناك كنهر أحزان - نهري موسيقى حملاني لوراء وراء الأزمان - نهري موسيقى قد ضاعا - الدمع الاسود فوقهما - القدح العاشر أعماني - أنا في المقعد محترق - نيراني تأكل نيراني - أنا لا أملك في الدنيا إلا عيناك و أحزاني . - سفني في المرفأ باكيه . - مصيري الأصفر حطمني. - قصتنا أحلى من عودة نيسان .	عينا نهري نهري الدمع القدح أنا نيران أنا

[1] أحمد مصطفى المراغي علوم البلاغة ، البيان والمعاني والبديع ، ط3 ، 1414 هـ ، 1993 م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 56 .

		- دموعك تحفر وجداني . - إني لا أملك في الدنيا إلا عيناك و أحزاني. - أنا انسان مفقود . - إني نسيان النسيان - إني مرساة لا ترسو - جرح بملامح إنسان - أنا ألف أحبك .	سفن مصير قصة دموع ياء المتكلم أنا ياء المتكلم ياء المتكلم جرح أنا

2-عناصرها:

و تتكون الجملة الاسمية من ركنيين :

أ- المبتدأ:

و المبتدأ "هو الاسم التحدث عنه ، و يسمى مسند إليه أو محكوما عليه [1]"، و هو كل اسم ابتدأته ، و عريته من العوامل اللفظية ، و عرضه لها ، و جعلته أولا لثان يكون الثاني خبرا عن الأول ، و مسندا اليه ، و المبتدأ هو اسم مرفوع بالابتداء[2]" و ما يراد بالعوامل اللفظية النواسخ"[3].

و"يأتي المبتدأ على عدد من الصور و الأشكال هي" [4]:

- ان يكون اسما صريحا .
- مصدرا مؤولا .
- اسم استفهام .
- اسم شرط .
- اسم إشارة .
- ما التعجبية .
- كم الخبرية .
- ضميرا منفصلا .
- ضمير الشأن .
- اسم موصول .

[1] – عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، ط2، 1434هـ،2013م، دار المسيرة ، عمان ،ص101.

[2] –علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ،ص32.

[3] – عبد الهادي الفضلي ، ط2،1400هـ، 1980م، مختصر النحو ، دار الشروق ، جدة ، ص68.

[4] عاطف فصل محمد ، النحو الوظيفي ، ص 101 ← 103 .

ب–الخبر:

والخبر هو ما نخبر به عن المبتدأ ، و يسمى المسند أو المحكوم به " [1] فالخبر "الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالاسناد ، شريطة أن لا يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه " [2]

وينقسم الخبر الى :

- مفرد
- جملة اسمية او فعلية
- شبه جملة ظرف أو جار ومجرور . [3]

إذًا عند تفكيك الجملة الاسمية نتحصل على عنصرين اثنين المبتدأ أو الخبر، كل منها يتخذ شكلا وصورة من جملة إلى أخرى ، و لاستيعاب ما نقول نلاحظ الجدول الأتي :

الجملة الاسمية	المبتدأ	صورة المبتدأ	الخبر	نوع الخبر
- ما أعنفها أقداري	ما	ما التعجبية	أقداري	مفرد
- مرهقة أنت	أنت	ضمير منفصل	مرهقة	مفرد
- طويل جدا مشواري	مشوار	اسم صريح	طويل	مفرد
- الحب مواجهة كبرى	الحب	اسم صريح	مواجهة	مفرد
- ابحار ضد التيار	محذوف	اسم صريح	ابحار	مفرد
- عيناك كنهري أحزاني	عينا	اسم صريح	كنهر أحزاني	شبه جملة
- نهري موسيقى حملاني لوراء وراء	نهري	اسم صريح	حملاني	جملة فعلية

[1] عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، ص 101.

[2] علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ،ص37.

[3] ينظر : عبد العال سالم مكرم ، تطبيقات نحوية وبلاغية ، ط2، 1413 هـ ، 1992 م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت،ج1،ص204.

الأزمان - نهري موسيقى قد ضاعا	نهري	اسم صريح	قد ضاعا	جملة فعلية
- الدمع الاسود فوقهما يتساقط أنغام بيان	الدمع	اسم صريح	فوقهما يتساقط أنغام بيان	شبه جملة جملة فعلية
- القدح العاشر أعماني	القدح	اسم صريح	أعماني	جملة فعلية
- أنا في المقعد محترق	أنا	ضمير منفصل	في المقعد محترق	شبه جملة مفرد
- نيراني تأكل نيراني		اسم صريح		
- أنا لا أملك في الدنيا إلا عيناك و أحزاني	نيران	اسم صريح	تأكل نيراني	جملة فعلية
	أنا		لا أملك في الدنيا إلا عيناك و أحزاني	جملة فعلية
- سفني في المرفأ باكية		اسم صريح	في المرفأ باكية	
- مصيري الأصفر حطمني .	سفن		حطمني	شبه جملة مفرد
- قصتنا أحلى من عودة نيسان .	مصير	اسم صريح	أحلى من عودة	جملة فعلية

- دموعك تحفر وجداني	قصة	اسم صريح	نيسان.	جملة اسمية
- أنا إنسان مفقود		اسم صريح.	تحفر وجداني	جملة فعلية
- جرح بملامح انسان	دموع		إنسان مفقود جرح بملامح انسان .	جملة اسمية .
- أنا ألف أحبك .	أنا	ضمير منفصل	ألف أحبك	جملة اسمية.
- حبك يبلغني.	محذوف			جملة اسمية
	أنا		يبلغني.	جملة فعلية.
	حب			

وكما لاحظنا أنَّ المبتدأ في أغلب صوره كان إمّا اسما صريحا أو ضميرا منفصلا ، أما الخبر فكثيرا ما كان جملة ،وبنسبة أقل من ذلك أخذ صورة المفرد، وأقل من ذلك كان شبه جملة .

ويجيز النحويون تعدد الخبر للمبتدأ الواحد ،ومن ثم يقسمون الخبر إلى قسمين (الخبر الواحد) ، ويعنون به أن الجمله لا تضم إلا لفظا واحدا – أو تركيبا إسناديا واحدا – وهو الذي يصلح للأخبار به عن المبتدأ .

و (الخبر المتعدد) يقصدون به وجود أكثر من لفظ او تركيب اسنادي يصلح للأخبار به عن المبتدأ ، والتعدد يمكن أن يكون في اللفظ والمعنى معا ،كما يمكن في اللفظ فقط دون المعنى [1] .

إذا كان المبتدأ متعدد حقيقة بأنْ كان مثنى أو جمع وتعدد الخبر لفظا ومعناً ، وجب عطف الخبر الثاني وما بعده علي الأول بواو العطف ، ويعرب كل منهما معطوف ، وإن كان خبرا في معنى [2] .

لقد تعدد الخبر في قصائد نزار قباني ففي قصيدة **اختاري** كان في موقع واحد ، وقصيدة **نهر الاحزان** كان في ثلاثة مواضع ، والحالة الاولى في **اختاري** حين قال :

"**الحبُ مواجهةٌ كبرى**

ابحارٌ ضدَّ التيار

صَلبٌ ."

لقد عدد شاعرنا الاخبار لتخبر عن مبتدأ واحد وهو **الحب** ، وهذه الاخبار هي : **مواجهة** ، و **ابحارضد التيار** و**صلب** .

وهذا التعدد نوعه لفظي فقط ، فهذه الاخبار تحمل معني واحد وهو شدة الحب .

أما الحالات الثلاث :

أولا عندما قال : "**الدمعُ الاسودُ ..فوقهما**

يتساقطُ أنغامَ بيانِ" [3]

الدَّمعُ هو المبتدأ ، وضع له نزار خبرين الاول **فوقهما** والثاني **يتساقط أنغام بيان**

[1] –ينظر : علي ابو المكارم ، الجمله الاسمية ، ص 65 ،66.

[2] –ينظر: أميرة علي توفيق ،الجمله الاسمية عند ابن هشام الأنصاري ، مطبعة البرلمان العسبه ،ص 66.

[3] – نزار قباني ، احلى قصائدي ، ط 16 ، 1992 ، ص 3.

وهذا التعدد كان بتعدد اللفظ والمعنى ، فالخبر الاول **فوقهما** ويقصد به موضع الدموع قبل سقوطها فهو يصف عينا محبوبته المرسومه بالكحل ،ويصف الدموع التي كانت عليها ، وأما الخبر الثاني **يتساقط انغام بيان** فهو يصف الحالة الثانية لدمع وهي سقوطه بعد أن كان ساكنا .

ثانيا : " **سفني في المرفأ باكيةٌ .**

تتمزّقُ فوقَ الخلجان." [1]

والمبتدأ في هذا الموضوع هو **سفن** والخبر الأول **في المرفا** ، والثاني **باكية** والثالث **تتمزق فوق الخلجان** ، وهذا التعدد تعددا في اللفظ والمعنى ، لأنَّه حين

قال في المرفأ ، أراد ان يشير إلى مكان وموضع هذه السفن ،وعندما قال باكية، و تتمزق فوق الخلجان كان يصف حالة السفن .

وثالثا : "**مصيري الأصفرُ حطّمني .**

حطّمَ في صدري إيماني "[2]

لقد اشتملا هذا التركيب علي خبرين لمبتدأ واحد **مصير** ، وهما : الخبر الاول **حطمني** ، والثاني **حطمته في صدري إيماني** ، ونوع هذا التعدد لفظي فقط ، فكلاهما يدل علي الانكسار .

[1] – المرجع نفسه، ص 3 ،4

[2] – المرجع نفسه ،ص 4 .

ثانيا : الجملة الفعلية

1– مفهومها :

أ– لغة : الفعلية من الفعل الثلاثي فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً ، "فالفَعْلُ : المصدر و الفِعْلُ : الاسم " [1] ، والفِعل كناية عن عمل متعدٍّ أَو غير متعدٍّ " [2] .

ب– اصطلاحا : وهي الجملة "المتصدرة بفعل " [3] ، " وتدل بالأصل وضعها على التجدد في زمن معين معى الاختصار "[4].

2–عناصرها:

وتتألف الجملة الفعلية من فعل و فاعل أو نائب فاعل ، هذا إذا كان الفعل لازما ، أما اذا كان متعديا فيضاف إلى مفعول أو مفعولين أو ثلاثة ، و مفهوم هذه العناصر كالاتي :

أولا : الفعل

و الفعل هو : كلمة تدل على معنى في نفسها ، و هي مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة ، ويقع مسندا .

ثانيا : الفاعل

و أما فهو : اسم صريح ،ويقع مسند إليه ، أسند إليه فعل تام مقدم – أي الفعل – على المسند إليه [5].

ثالثا :نائب الفاعل

[1] الخليل بن أحمد الفرهيدي ، العين ، ج 2 ، ص 145 .
[2] جمال الدين محمد بن منظور ، لسان العرب ، ج11 ، ص 528 .
[3] على ابو المكارم ، الجملة الفعلية ، ط 1 ، 1428 هـ ، 2007 م ، مؤسسة مختار ، القاهرة ، ص 29 .
[4] – أحمد المراغي ،علوم البلاغة ، البيان و المعاني و البديع ،ص56.
[5] –ينظر :علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، ص58،41.

ونائب الفاعل هو :الاسم المسند إليه فعل مبني للمجهول أو ما في معناه ، فقد حذف الفاعل لغرض ما كالجهل به ،فيناب منابه في موقعه في الجملة ، و يبنى الفعل معه حينئذ للمجهول ،ويسمى الفعل المبني للمجهول.[1]

رابعا : المفعول به

المفعول به هو ، ما وقع عليه فعل الفاعل و يأتي المفعول به واحدا مع العامل المتعدي لواحد ، و يتعدى إلى اثنين ،و إلى ثلاثة مفاعيل[2].

ومن خلال الجدول الموالي سنلاحظ تمثيل هذه العناصر :

الجملة الفعلية في قصيدة "اختاري"	الفعـــل	الفاعـــــل	المفعول بـه
- اختاري مابين الموت على صدري و فوق دفاتر أشعاري.	اختـــار	يـــاء المخاطبة	مابين الموت على دفاتر أشعاري صدري و فوق
- اختاري الحب أو اللاحب - لا توجد منطقة وسطى.	اختـــار توجد	يـــاء المخاطبة مستتر	الـــحب منطقة وسطى
- ارمي أوراقك كاملة	ارم	يـــاء المخاطبة	أوراق
- سأرضى عن أي قرار	أرضى	محذوف	عن أي قرار
- قولي	قول	ياء المخاطبة	
- انفعلي	انفعل	ياء المخاطبة	
- انفجري	انفجر	ياء المخاطبة	
- لا تقفي مثل المسمار	تقف	ياء المخاطبة	
- إختاري قدراً بين اثنين	إختار	ياء المخاطبة	قدراً

[1] ينظر :عبد الهادي الفضلي ،مختصر النحو ،ص115.

[2] -ينظر :المرجع السابق،ص129.

- غوصي في ابحرا	غوص	ياء المخاطبة	
- ابتعدي	ابتعد	ياء المخاطبة	
- يقتلني جبنك	يقتل	جبن	الياء المتكلم
- تتسلى من خلف الستار	تتسلى	مستتر	
- لا يحمل نزق الثوار	يحمل	مستتر	نزق
- لا يكسر كل الاسوار	يكسر	مستتر	كل
- لا يضرب مثل الاعصار	يضرب	مستتر	
- يقلعني مثل الاعصار	يقلعني	مستتر	ياء المتكلم

الجملة الفعلية في قصيدة "نهر الأحزان"	**الفعل**	**الفاعل**	**المفعول به**
- أضاعني	أضاع	مستتر	ياء التكلم
- يتساقط أنعام بيان	يساقط	مستتر	
- أأقول أحبك		مستتر	
- تتمزق فوق الخلجان	تتمزق (لازم)	مستتر	
- حطم في صدري ايماني	حطمه	مستتر	ايماني
- لا تبكي	تبك	محذوف	
- لا أعرف في الارض مكاني.	أعرف	مستتر	مكاني
- ضعيني دربي			
- ضيعني اسمي	ضيع	درب	ياء المتكلم
- ضيعني عنواني	ضيع	اسم	ياء المتكلم
- ماذا أعطيك سوى قدر يرقص في كف	ضيع أعط	عنوان ياء المتكلم	ياء المتكلم الكاف
- ابتعدي عني			
- أجبيني	ابتعد اجي	ياء المخاطبة ياء المخاطبة	عني

القراءة التأويلية للمدونة :

أولا قصيدة "**اختاري** " غلبت الجملة الفعلية الجملة ، الجملة الاسمية وهي دلالة على التغير والتجدد لحالة القصيدة ، مع أنّ الشاعر افتتحها بجملة اسمية حين قال : "**إني خيرتك** " ، ولكن سرعان ما عاد إلى استخدام الجلة الفعلية فقال" :**فاختاري**

ما بين الموت على صدري

أو فوق دفاتر أشعاري "

و "**اختاري الحب أو اللاحب** "

فالشاعر أولا لم يكن في حاجة إلى وصف حبيبته أو وصف للحب، بل كان يحاول تفريغ مكبوتاته ووجد الحل الأنسب هو استخدام الأفعال كأداة لغوية للتفريغ العاطفي.

و عندما قال: "**الحب مواجهة كبرى** ..

إبحار ضد التيار ..

صلب ..وعذاب ..ودموع

ورحيل بين الأقمار .."

هذا المقطع خالي من الأفعال لأن الشاعر في معرض وصف شيء ثابت ،وهذا يناسب وجود الأسماء اللتي تدل على الثبوت والاستمرار ، حيث أطلق على الحب عدة أحكام يتصف بها.

ثانيا قصيدة "**نهر الأحزان** " كانت الغلبة في هذه القصيدة للجملة الاسمية ، وهي دلالة على استقرار وثبوت الحالة الشعورية للشاعر من خلال وصفه لعيون حبيبته حين قال : "**عيناك كنهري أحزان**

نهري موسيقى حملاني"

وعندما وصف نفسه قال : "**القدح العاشر أعماني** ..

أنا في المقعد محترق ..

نيراني تأكل نيراني .. "

ونرى الجمل الفعلية التي تكاد تنعدم حين قال : " **أجيبيني** ..**ابتعدي عني** "

ثالثا : الخبر و الإنشاء.

كل ما يصدر عن الناس من كلام لا يخرج عن واحد من اثنين هما الخبر و الإنشاء.

ويحاول الشاعر من خلال هذه الأبيات أن يخبر محبوبته ما يلج في خاطره تارة، وتارة أخره يتمنى و ينهاها ، و من هذا المنطلق تجسدت الجملة الخبرية و الجملة الإنشائية ، وفي دراستنا هذه سنتعرف على الخبر و الإنشاء .

1-مفهوم الخبر:

والخبر هو يصحُّ أن يقال لقائله : إنّه صادق فيه أو كاذب ، و المراد بصدق الخبر مطابقته للواقع ، و بكَذِبِه : عدم مطابقته للواقع .

والخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية ، فالأولى : موضوعة إفادَةِ الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار ، وقد تفيد الاستمرار التَّجدُّدِيَّ بالقرائن إذا كان الفعل مضارعا ، و إنشائية : موضوعة لمجرد ثبوت المسند للمسند إليه ، وقد تُفيدُ الاستمرار بالقرائن إذا لم يكن في خبرها فِعلٌ[1].

و كما نعلم أنَّ الخبر قد يقع جملة اسمية أو فعلية ، و هذا ما تبين عند نزار قباني من خلال هاتين القصيدتين ، ويمكن حصر جملة ما قاله من أخبار في الجدول الآتي:

الجملة الخبرية في قصيدة "اختاري"	الجملة الخبرية في قصيدة "نهر الأحزان"
- إني خيرتك . - فجبن ألا تختاري . - لا توجد منطقة وسطى مابين الجنة و النار. - سأرضى عن أي قرار. - لا يمكن أن أبقى أبدا كقشة تحت الأمطار - ما أعنفها أقداري - مرهقة أنت - طويل جدا مشواري - لا بحر من غير حوار - الحب مواجهة كبرى - إبحار ضد التيار - رحيل بين الأقمار - يقتلني جببنك - تتسلى من خلف الستار - إني لا أؤمن في الحب لا يحمل نزق	- عيناك كنهري لأحزاني . - نهري موسيقى حملاني لوراء وراء اللأزمان. - نهري موسيقى قد ضاعا . - أضاعاني. - الدمع الأسود فوقهما. - يتساقط أنغام بيان - القدح العاشر أعماني - أنا في المقعد محترق - نيراني تأكل نيراني - أنا لا أملك في الدنيا إلا عيناك - سفني في المرفأ باكية - تتمزق فوق الخلجان - مصيري الأصفر حطمني - حطم في صدري إيماني - قصتنا أحلى من عودة نيسان - أحلى من زهرة غار دينا

[1] – ينظر حنفي ناصف ، محمد دياب و آخرون ، دروس البلاغة ،ط1425،1هـ،2004م،مكتبة أهل الاثر ، غراس ، ص36،34،33.

الثوار. - لا يكسر كل الأسوار. - لا يضرب مثل لاعصار	- دموعك تحضر وجداني - أنا إنسان مفقود - لا أعرف في الأرض مكاني - ضيعني دربي - ضيعني اسمي - ضيعني عنواني - مالي تاريخ - إني نسيان النسيان - إني مرساة لا ترسو - ماذا أعطيك سوى قدر يرقص في الكف شيطان - أنا ألف أحبك.

لقد استخدم الشاعر نزار قباني أسلوب الاخبار في قصيدة "نهر الأحزان"، أكثر من استخدامه له في قصيدة "اختاري" ،لأنّ الشاعر في قصيدة اختاري يوجه خطاب إلى محبوبته يدعوها ،و انتقل إلى الاسلوب الثاني وهو الإنشاء —وسيأتي الحديث عليه فيما بعد —أما في القصيدة الثانية ،فهو هنا في حالة وصف لحبيبته عينيها وحالتها.

2– **الأغراض التي من أجلها يلقى الخبر** الأَصلُ في الخبر أن يُلقَى لأحد غرضين[1] :

أ– إمّا إفادة المخاطب بالحكم الذي تَضَمنته الجملة إذا كان جاهلا له ،ويُسمَّى ذلك الحكم «فائدة الخبر» .

[1] – ينظر :أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني ، البيان ، البديع ، المكتبة العصرية ، بيروت،ص55،56.

ب- وإمّا إفادة المخاطب أنَّ المتكلمَ عالمٌ أيضا بالحكم الذي يعلمه المخاطب . وقد يلقى الخبر على خلاف الأصل لأغراض أخرى تُستفَادُ من سياق الكلام أهمها:

- الاسترحامُ و الاستعطاف .

- وتحريكُ الهِمَّة الى يلزمُ تحصيله .

- وإظهار الضّعف و الخشوع .

- و إظهار التحسُّر و التَّحزّن.

- و إظهار الفرح بمقبل .

- و التّوبيخ.

- التذكير بما بين المراتب من تفاوت.

لقد بدأ الشاعر قصيدته بتوجيه خطاب إلى حبيبته فقال لها :"**إني خيرتك**" و هذا الخطاب يدل على حالة التوتر لدى الشاعر ، فأحب أولا أن يفيدها بهذا الحكم ، وبعد ما أن خير الشاعر محبوبته بين أمرين ، يأتي و يقول لها : "**فجبن ألا تختاري**" ، فوصفها بالجبن إن لم تختر أحد الأمرين ، و هنا ألقى الخبر خلافا للأصل ، فقد جاء لغرض يستفاد من السياق ، و هو تحريك الهمة ، و بعد هذا أحب أن يفيدها بحكم فقال لها :" **لا توجد منطقى وسطى** "، و عندما قال : " **سأرضى عن أي قرار** " يتراجع الشاعر هنا ، و جاء الخبر أيضا لإفادة المخاطبة بحكم أصله نتيجة و صل اليها بعد فشله ، و عندما قال لها " **لا يمكن أن أبقى أبدا كشقة تحت الأمطار** " كانت غايته تحريك الهمة حتى قرر فهي لم تجب بعد ، و قال لها أيضا : "**ما أعنفَها أقداري**.

مُرهقةٌ أنتِ .. و خائفةٌ .

وطويلٌ جدًا ...مشواري"[1].

أراد نزار قباني هنا أن يفيد حبيبه بحكم ، وهو أن أقداره عنيفة وهي مرهقة وخائفة ، وهو لن يتوقف حتى تجيبه .

و أما فيما قال : " **لا بحرُ من غير دوارِ**

الحب ...موجهةٌ كبرى

ابحار ضدَّ التيارِ

صَلبٌ ..و عذابٌ .. و دموعٌ

ورحيلٌ بين الاقمارِ

يقتُلني جبنك"[2]

عاد ليحرك همتها من جديد بوصفه لها الحب ، و اخبارها بأن جبنها ، و ترددها يقتله.

و : " **تتسلى من خلفِ ستارِ...**" قالها ليفد عشيقته بحكم ، أنّ المرأة التي جبنها يقتله تتسلى من خلف ستار أي أنها تتهرب من الموضوع .

وكذلك حين قال : **"أني لا أؤمنُ في حبٍّ**

لا يحمل نزقَ الثوارِ

لا يكسر كلَّ الاسوارِ

لا يضربُ مثلَ الإعصارِ"[3]

[1] – نزار قباني أحلى قصائدي ، ص 1.

[2] –المرجع السابق ، ص 1.

[3] – المرجع نفسه ، ص 1.

وأفادها بحكم و هو التعريف بالحب كما يراه هو.

و في مطلع قصيدة " **نهر الأحزان** " يصور لنا قباني مشهد محبوبته التي تبكي و عيناها منهري أحزان ،ففي هذه الأسطر الأولى :

"عيناكِ ... كنهري أحزانِ

نهري موسيقى حملاني [1]

لوراءِ .. وراءِ الأزمان

نهرَي موسيقى قد ضاعا

سيّدتي ، ثمَّ أضاعاني" [2]

هنا الشاعر يفيد المخاطبة بحكم ، و هو أن عيناها و هي تبكي كنهري أحزانه و هذا الشئ يؤثؤ فيه .

و أيضا عندما قال :" **الدمعُ الأسودُ ...فوقهما**

يتساقطُ أنعام بيانِ "[3]

يريد أنْ يفيدها بحكم ، هو وصف الحالة الدمع .

أما عندما قال : "**عيناكِ ..وتبغي ..و كحولي**

و القدحُ العاشرُ أعماني" [4]

[1] -المرجع نفسه ، ص3.
[2] -المرجع السابق،ص3.
[3] -المرجع نفسه ، ص 3.
[4] -المرجع نفسه ،ص3.

أراد نزار أن يخبر عن ضعفه ، فأخبر حبيبته بأن عيناها و تبغه و كثرة كحوله قد أعماه ، فألقى الخبر كذلك الغرض إظهار الضعف .

و حتى يظهر ضعفه قال : "**أنا في المقعدِ محترقٌ**

نيراني تأكلُ نيراني [1]

فأنا لا أملكُ في الدنيا

إلا عيناكِ و أحزاني

سفني في المرفأ باكيةٌ

تتمزّقُ فوقَ الخلجانِ "[2]

فالقى الخبر لداعٍ و هو اظهار الضعف ، من خلال اخبارها عن حالته ، وعدم امتلاكه الا عينيها ، ووصفه لسفنه التي يعني بها أشياء أخرى.

حينما قال: **"ومصيري الأصفرُ حطّمني.**

حطّمَ في صدري إيماني."

فالشاعر هنا يظهر ضعفه لمحبوبته مرة أخرى و يخبرها بأنه محطم، فجاء الخبر لغرض اظهار الضعف.

و عندما قال : " **قصتنا أحلى من عودة نيسان ، أحلى من زهرة غارديننيا"** ، ألقى الخبر بدافع التحسر و التحزن ، فهو يمدح قصتهم التي ستنتهي .

[1] -المرجع نفسه ،ص3.

[2] -المرجع نفسه،ص4،3.

و" **دموعك تحفر وجداني** " أفاد المخاطبة بحكم لا تعلمه ، فأحب أن يعلمها بأن دموعها تأثر فيه .

و لما قال : **"أنا إنسانٌ مفقودٌ**

لا أعرفُ في الأرضِ مكاني

ضيّعني دربي .. ضيعَني

اسمي ..ضيَعَني عنواني

تاريخي؟ مالي تاريخ"[1]

و من خلال هذه الأسطر يصف نزار نفسه ، و يحكي حالته لحبيبته ، بدافع إظهار الضعف.

و : **" إني نسيان النسيان**

إني مرساة لا ترسو

جرحٌ بملامحِ إنسانِ "[2] .

قال كذلك حتى يخبر عشيقته بالحالة التي هو عليها ، فأفادها بهذا الحكم . وفي البيتين:

" **ماذا أعطيكِ سوى قدرٍ**

يرقصُ في كفِّ الشيطانِ "

يخبرها بأنه لا يملك سوى قدر ليس فيه إلا المعاناة ، فألقى خبره بدافع إظهار التحسر و التحزّن.

وما يمكن استنتاجه من خلال هذه الدراسة ،أن قصيدة " **اختاري** " تناوب فيها غرض الإفادة بالحكم ، و غرض تحريك الهمة ، لأنه يوجه خطاب الى حبيبته ، ولكنها لم تجبه ، أما في قصيدة "

[1] -المرجع السابق ، ص 4.

[2] -المرجع نفسه ، ص4.

نهر الأحزان " فقد بان فيها غرض الإفادة بالحكم ، و داعي إظهار التحزن و التحصر ، و غرض إظهار الضعف ، لأنه في حالة وصف عيني محبوبته التي جعلت منه حزينا ، ووصف حالة عجز.

و من هنا يتبين أن السياق يستدعي الأغراض التي تدخل في تجسيد الصورة أو الفكرة التي يحول الشاعر أن يوصلها.

3-أضرب الخبر :

"إذا كان الذي تخاطبه خالي الذهن لا تعرف منه إنكاراً ،ولا تجد في نفسه شكا أوتردداً فيما تلقيه إليه ، فينبغي أن تلقى إليه خاليا من التأكيد ...

أمَّا إذا كنت تدرك من الذي تخاطبه شكاً ، فيَحْسُنُ أن تؤكد له الخبر التنزيل ما في نفسه من شكّ...

أمّا إذا كنت تعرفه أنه منكر فيجب أن تؤكد له الكلام على قدر ما تعرف من إنكاره ..."[1]

توجد أخبار خالية من أدوات التوكيد ، وأخبار مؤكدة بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر، والسبب في هذا هو اختلاف حال المخاطب في كل موطن ، فالمخاطب خالي الذهن من الخبر ، أوله شك فيه ، أو منكر أو جاحدا له.

4- أدوات التأكد :

"للتأكيد في العربية أدوات وطرق لابد لدارس البلاغة من معرفتها ، ليستعملها عند الحاجة ، وهذه الأدوات كما ذكر النحويون والبلاغيون هي (إنّ) ولام الابتداء ، وضمير الفصل ، والقسم ، وإمَّا الشرطية ، وحرفا التنبيه (ألا) و(أما)، والحروف الزائدة ، (إن) و(أن)،و(ما)،(من)، والباء، و(قد)التي هي للتحقيق والسين وسوف الداخلتان على فعل دال على وعد أو وعيد ، وتكرير النفي و(إنما)، ونونا التوكيد."[2]

نزار قباني من خلال قصيدة "**اختاري**" بخبر حبيبته بمجموعة من الأخبار، التي تعبر عن مشاعره ، قراراته المتضاربة ، فجاءت أضرب هذه القصيدة كالاتي:

---

[1] -فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها،علم المعاني،ط4 ، 1417هـ، 1997م، دار الفرقان،ص113.

[2]- المرجع نفسه، ص114.

أولا : "**فجُبنٌ ألا تختاري**"[1]

فالمخاطبة خالية الذهن من هذا الخبر ،ولا يعرف نزار منها إنكار ، أو شك أو تردد فالقى الخبر خالي من التأكيد .

ثانيا :" **لا توجدٌ منطقةٌ وسطى**

مابينَ الجنَّة والنارِ.."[2]

عدم وجود خيار أوسط لا تعلمه المخاطبة ،و لن تنكره فلم يتأكد لها الخبر .

ثالثا : إلقاء الخبر خاليا من التأكيد

"**مُرهقةٌ أنتِ .. وخائفةُ**

وطويلٌ جداً مشواري"[3]

لأن المخاطبة لا تنكر الخبر الأول **مرهقة أنت وخائفة** ولا تعرف شيئا عن الثاني **وطويل جدا مشواري** .

رابعا : **يقتُلني جبنُكِ** [4]

وهنا الشاعر يخبر حبيبته بأنّ جبنها يقتله ، و هي لا تعلم بهذا الخبر، فالقى لها هذه الأخبار خالية من التوكيد أي أن كل الأخبار الواردة في "**نهر الأحزان**" تصب في نفس الضرب باستثناء البعض التي خرج بها نزار عن مقتضى الظاهرة و ستتم الاشارة اليها فيما بعد .

5- خروج الخبر عن مقتضى الظاهر :

"إذا أمعنا النظر ، وجدنا أن الأقوال البليغة ما جاء على غير هذه القاعدة ، فقد نلقي الكلام للمنكر غير مؤكد ، وقد علمنا أن المنكر يجب له التأكيد ، و كذلك المتردد و السائل الذي

[1] -نزار قباني ،ص 114.

[2] -المرجع نفسه ،ص1.

[3] -المرجع السابق ص1

[4] -المرجع نفسه ،ص 1 .

يستحسن له التأكيد ، وقد لا نؤكد له ، أما خالي الذهن الذي لا ينبغي أن يؤكد له الكلام ، فقد ننزله منزلة السائل أو المنكر، فنؤكد له.[1]

هذه حالات ثلاث :

أولاها : أن ننزل غير السائل منزلة السائل ، فيستحسن تأكيد الكلام له.

ثانيها : أن ننزل غير المنكر منزلة المنكر ، فنؤكد بأكثر من تأكيد .

ثالثها : أن ننزل المنكر منزلة غير المنكر فلا نؤكد [2].

خرج نزار في قصيدة "**اختاري**" عن مقتضى الظاهرة في أربعة مواضع

أولا :" **إني خيَّرتُكِ**"[3]

لقد أكد نزار هذا الخبر لمحبوبته التي لا تعلمه و لن تنكره ، و لكنه أكده لها عن طريق أداة التأكيد "إن".

ثانيا : "**و سأرضى عن أيِّ قرارٍ**"[4].

لقد تأكد الخبر و لا ينبغي أن يكون كذلك ، فمعشوقته لا تعلم بها الخبر .

و يقول :" **لا بحرٌ من غيرِ دوارِ** .

الحبُّ مواجهةٌ كبرى

إبحارٌ ضدِّ التيارِ

صلبٌ.. و عذابٌ.. و دموعٌ

ورحيلٌ بينَ الأقمارِ.." [5]

الشاعر هنا لم يؤكد الخبر بالرغم من أن حبيبته منكر لهذا الموضوع فهي تعلم بهذا الخبر و لا تحس به.

[1] – فضل حسن عباس،البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني،ص129

[2] –المرجع السابق ، ص 129.

[3] –نزار قباني ، أحلى قصائدي ،ص1.

[4] –المرجع نفسه، ص1.

[5] – المرجع نفسه ،ص 1.

وأيضا : "**إني لا أؤمنُ في حب**

لا يحملُ نرقَ الثوارِ..

لا يكسرُ كلَّ الأسوارِ

لا يضربُ مثلَ الاعصارِ.."[1]

تأكدت هذه الأخبار أولا بـ "أنَّ" ثم بتكرار النفي ولم يكن هناك داع لأن حبيبه نزار تعلم أنه كذالك ،فقد تبين لها من خلال ما قاله لها فيما سبق .

وأما في نهر لأحزان : "**إني نسيان النسيان**

إني مرساة لا ترسو"

تأكد الخبر مع أن حبيبته تعلم بذلك ولا تنكره وهذا التأكد حصل بالأداة "إنّ"

رابعا : الإنشاء

مثلها ساهم الأسلوب الخبري في التعبير عن ما يفكر فيه نزار ،وما يريد أن يبوح به ،كذلك دخل الأسلوب الإنشائي ،ولو بنسبة أقل من الأسلوب الأول ، ليأمر شاعرنا ويتمنى ،وحتى نرى ذلك نتبع مايلي:

1-مفهوم الإنشاء :

الإنشاء هو مالا يصح أن يقال القائله : إنَّه صادق فيه أو كاذب[2]

2-أقسام الإنشاء

وينقسم الإنشاء إلى نوعين :

أ- الإنشاء الطلبي :

وهو الذي" يستدعى مطلوبا غير حامل في اعتقاد المتكلام وقتَ الطلبِ" [3]

[1] -المرجع نفسه ،ص1.

[2] -ينظر :حنفي ناصف :محمد دياب وآخرون ، دروس البلاغة ،ص33

[3]- أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة ،ص70

والإنشاء الطلبي خمسة مباحث :

أ–أ مباحث الإنشاء الطلبي:

أ–أ–أ–التمني : يعرفه البلاغيون بأنه : طلب الشيء المحبوب الذي لا يرتجي لاستحالة الحصول عليه ، أو بعد مناله ،ويبدو أن ليت وحدها الأداة التمني الرئيسية ، وقد يشاركها في طلب التمني أدوات أخرى أقل منها شأنا ، وقد كانت في أصلها وضعت لأغراض أخرى ، ثم أصبحت تعاون "ليت " في أغراضها .

وتلك الأدوات هي : هل ، و لو ، لعل ، و هلا ، و ألا [1].

و قد تسجلت في قصيدة اختاري حالة واحدة ،وهي عندما قال :

"آهٍ.. لو حبُّك يبلعُني

يقلعُني ..مثلَ الإعصارِ.."[2]

و في قصيدة نهر الأحزان حالة واحدة أيضا حين قال :

"آه .. لو كان بإمكاني" [3]

أ–أ–ب– النهي : " هو طَلَبُ الكَفِّ عن الفعل على وجه الاستعلاء ، وله صيغة واحدة وهي المضارع مع "لا" الناهية..."[4]

ومعاينة هي : الدعاء ، الالتماس ، التمني ، التهديد ، التحقير ، التيئيس.[5]

ورد النهي في موضع واحد فقد في قصيدة **"اختاري"** ،وهو:

"لا تقفي مثلَ المسمارِ"[6].

و الغرض من هذا النهي هو الرجاء ، لأنه يرجو لو أنها ترد عليه.

---

[1] –ينظر ،بكري شيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، علم المعاني ،ط16، 1999م، دار الملايين ،بيروت ، ج1،ص 77،78.

[2] – نزار قباني ، أحلى قصائدي ،ص 2.

[3] –المرجع نفسه ،ص 4.

[4] –حنفي ناصف ، محمد دياب و آخرون ، دروس البلاغة ،ص 45.

[5] –ينظر ، بكري شيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، علم المعاني ،ج1،ص 80.

[6] –نزار قباني ، أحلى قصائدي ،ص 1.

وأما قصيدة "**نهر الأحزان**" حين قال .

"لا تبكي" [1]

وهذه الحالة كذلك لنفس الغرض و هو الرجاء فهو يرجوها لو أنها تتوقف عن البكاء ، فهي حبيبته.

أ–أ–ج –الاستفهام: "طلب العلم بشيء لم يكن معلومامن قبل، ومنهم من يعرفه السؤال عن حقيقة أمر أو عمل...

وأدواته :الهمزة «هل »،و«ما» ،و« من» ،و«متى» ،و«أيَّان» ،و«كيف»، و«أين» ،و«أنَّى» ، و«كَمّ» ،و«أَيّ ». "[2]

و من معاني الأستفهام : الأمر ، النهي ، التشويق ، التسوية ، النفي ، الانكار ، التعجب ، التمني ، التعظيم ، التحقير ، التقرير ، الوعيد ، التحسر ، التنبيه على الضلال[3].

لم يستخدم نزار أسلوب الاستفهام في قصيدة إختاري و استخدامه في قصيدة نهر الاحزان من خلال:

"أأقول أحبكِ.. ياقمري ؟"[4]

وقد استخدم في هذه الحالة الهمزة أداة ليعبر عن غرضه وهو التعجب فكيف يُفْصِح عن حبه و هو عاجز.

و : **"أأسافرُ دونكِ ليلكتي؟ "**[5]

استخدم شاعرنا في هذه الحالة كذلك الهمزة أداةً له ، و غرضه من هذا الاستفهام هو التعجب ، لانه يتعجب كيف سيرحل عن حبيبته .

و: **"هل أرحلُ عنكِ؟"**[6].

---

[1] – المرجع نفسه ،ص 4.

[2] حنفي ناصف، محمد دياب وآخرون، دروس البلاغة،ص45

[3] –ينظر ، بكري شيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد ،ص 90، 94.

[4] –نزار قباني ، أحلى قصائدي ص 2

[5] المرجع نفسه ،ص 3.

[6] –المرجع نفسه ،ص 3

أما هنا فقد استخدم " هل " أداة للاستفهام الذي كان لداعي التعجب ، لأنَّه يقول لها فيما بعد : "**وقصتنا أحلى من عودة نيسان.**"

أيضا :"**ماذا أعطيكِ ؟**"[1].

استخدم نزار هنا أداة الاستفهام "ما" و كان غرضه من هذا الاستفهام هو التعجب، لأنَّه حائر ماذا يعطيها ، وهو لا يملك شيء ، سوى قدر يرقص في شيطان .

الشيء نفسه في :"**قلقي؟ إلحادي ؟ غثياني.**" [2]

فهو متعجب ماذا سيعطيها ،وفي هذه الحالة أداة الاستفهام محذوفة تفهم من خلال السياق ، و يمكن تقديرها أنها "ما".

أ–أ–د–الامـر:

و هو طلب فعل على وجه الاستعلاء و الالزام ، ويقول البلاغيون إنَّ الأمر يجري في صيغ أربعة و هي :

- فعل الأمر .
- المضارع المقترن بلام الامر .
- اسم فعل الأمر .
- المصدر النائب عن فعل الأمر .

ومن معاني الأمر : الدعاء ، الالتماس ، الإشاد ، التمني ، التخيير ، الإباحة ، التعجب ، التهديد ، التحقير ، التسوية [3] التعجب. [4]

و تمثيل هذا الأسلوب في النموذج المدروس ،كالأتي :

" **اختاري مابين الموت على صدري.**

أو فوق دفاتر أشعاري.

[1] –المرجع السابق ،ص 4.

[2] المرجع نفسه ،ص 4.

[3] – ينظر :بكري شيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد ،ص96←100 .

[4] –فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها و أفنانها ، ص 151.

اختاري الحب و اللاحب .

اختاري قدر بين اثنين ."

الشاعر يضع حبيبته أمام خيارين إمَّا أن تحبه أو أن لا تحبه وفي المقابل لن يتركها، و يأمرها بأن تختار باستعمال صيغة فعل الأمر "اختاري " و دافعه هو التخيير .

ثانيا : "**إرمي أوراقكِ كاملةٌ** "[1]

الصيغة نفسها استخدمها في هذه الحالة و هي " ارم" صيغة للأمر ، وغرضه الإباحة ، حيث أن الشاعر بعد أن وضع محبوبته أمام خيارين ، رجع ليبيح لها أن تقرر ما تشاء، و أمتزج هذا الغرض الرجاء ، فهو يرجو منها استجابة .

ثالثا : "**قولي ،انفعلي ، انفجري ، أجيبيني ، ابتعدي** ."

صيغة الأمر هي المستخدمة في كل حالة ، و الغرض نفسه و هو الرجاء ، فهو يرجو لو أنَّها ترد عليه .

رابعا : "**غوصي في البحرِ ..أو ابتعدي** ."[2]

كذلك الصيغة نفسها " **غوصي** " ، " **ابتعدي** " ، و الغرض هو التخيير ، فالشاعر يطلب من حبيبته أن تتعمق في الحب أو أن ترحل .

أ–أ–هـ– النـداء : "هو طَلَبُ الإقبال بحرفٍ نائبٍ مَنابَ «أَدْعُو»

وأدواتُه ثمانٍ : «يا» والهمزةُ و «أي» و «آ» و «آيْ» و «أيا» وهَيَا و «وَا» فالهمزة و«أيْ» للقريب، وغيرُهما للبعيد ..."[3]

" وقد يحذف حرف النداء إذ فهم من الكلام ، وهذه قد تستخدم في حقيقة ما وضعت له من النداء قريب أو بعيد ، وحينئذ تكون جارية وفق مقتضى الظاهر..."[4]

[1] –نزار قباني ،أحلى قصائدي ،ص 1.

[2] – المرجع نفسه ،ص 1.

[3] –حنفي ناصف ،محمد دياب وآخرون ، دروس البلاغة ، ص 57.

[4] – بكري شيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص106.

ومن أهم النقاط التي تخرج إليها صيغ النداء : التحسر ،و التوجع ،و التعجب، والاختصاص (بحذف النداء) ،و الندبة ،و الإغراء ،و الزجر، الملامة ، الاستغاثة.

وقال نزار : يا قمري ، يا صيفي الأخضر ، يا شمسي يا أجمل أجمل ألواني ، يا حبي الأوحد .

الأداة المستخدم نفسها في كل مرة وهي "**الياء**" ، وكان غرضه من كل هذا هو التحسّر والتوجع ، لأن شاعرنا في حالة حزن .

-كما نرى- أن المباحث الطلبية قد تخرج عن ما وضعت له ، لتخدم أغراض أخرى ، تفهم من السياق ، وفهم مناسبة القصيدة.

ب– الإنشاء غير طلبي

وهو: ما لا يَستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلبّ كصيغ المدح والذَّم ، والعقود ،والقسم ،و التَّعجب ،والرجاء ،وكذا رُبَّ ولعلّ وكم الخبرية « و لا دَخْل لهذا القسم في علم المعاني »

1. أما المدح والذم فيكونان بنعم وباس وما جرى مجرهما من حبذا ،ولا حبذا.
2. وأما العقود فتكون بالماضي كثيرًا.
3. وأما القسم فيكون بالواو ، والباء والتاء وبغيرهما.
4. واما التعجب فيكون بصيغتين ما أفعَلَه وأفْعِل به.
5. وأما الرجاء فيكون بعسى وحرى واخلولق .[1]

ولم يستخدم نزار الإنشاء غير الطّلبي ، إلا في موضع واحد حين قال :

" ما أعنفها أقداري "[2]

حيث استخدم صيغة التعجب " **ما أفعَلَها** "

على مستوى الجملة الشعرية فقد وظف نزار قباني الجملة الخبرية التي تمثل الجانب القار في اللغة ، ولم يكتف بها بل انتقل إلى الجانب المتحرك المتمثل في الجملة الإنشائية من استفهام وأمر ونداء ، لتتحول بذلك القصائده من الهدوء إلى التوهج الذي يعمل على بث روح الحركية في القصائد ودفعها نحو تحقيق الغاية.

[1] –ينظر:أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة ، ص 60 ، 70.

[2] –نزار قباني ،أحلى قصائدي ، ص1.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: التقديم والتأخير في شعر نزار قباني

تمهيد

أولا: مفهومه

ثانيا :حالاته

- في الجملة الاسمية
- في الجملة الفعلية

ثالثا : أغراضه

- أغراض تقديم المسند إليه
- أغراض تقديم المسند
- أغراض تقديم متعلقات الفعل

تمهيد:

للكلام رتب بعضها أسبق من بعض ، وللجملة العربية ترتيب خاص ، فالأصل في الجملة الاسمية المبتدأ في المرتبة الأولى ثم الخبر ، والأصل في الفعلية الفعل في الرتبة الأولى ثم الفاعل ثم المفعول به ، ثم المتعلقات فإن جرى الكلام على هذا الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير .

أولا : مفهوم التقديم والتأخير

1– لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور : "قدم : في أسماء الله المقَدِّم. وهو الذي يُقَدِّم الأشياءَ ويضعها في مواضعها ، فمن استحق التقديم قدمَّه ، وقَدَمَ فُلانٌ قومه أي يكون أمامَهم "[1].

"والتَّقْدِيمُ من قدَّم الشي أي وضعه أمام غيره، والتَّأْخير نقيض ذلك"[2]، فالتأخير في اللغة :" أخر : في أسماء الله : الآخر و المؤخِّر ، فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقة و صامته ، والمؤخِّر هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها والتأخير ضد التقديم... "[3] و"الآخِرُ الأَوَّلِ"[4]

2–اصطلاحا:ويعرف هذا الباب عبد القاهر الجرجاني فيقول:"هو باب كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية،لا يزال يفتر لك بديعه، ويفضي بك إلى لطيفه ولا ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك، ولطف عندك، أن قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكان إلى مكان"[5] .

وقد عرف الزَّركشي التقديم والتأخير ، فقال :" هو أحد أساليب البلاغة، فإنهم أتو به دلالة على تمكنهم في الفصاحة وملكتهم في الكلام وانقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق"[6]

[1] ينظر:جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، مج12، ص465.

[2] انعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، ص411.

[3] جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، مج4، ص11، 12.

[4] مجد الدين محمد الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص342.

[5] عبد الفاتح لاشين: التراكيب النحوية من الواجهة البلاغية عند عبد القاهر، دار المرية، الرياض، ص140.

[6] بدر الدين محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم دار التراث، القاهرة، ج3،ص233.

فالتقديم والتأخير هو مخالفة عناصر التركيب ترتيبها الأصلي ،فيتقدم ما كان أصله التأخير ويتأخر ما كان أصله التقديم .

وهو من الموضوعات التي نالت حظا وافرا من قبل النحويين والبلاغيين ،لأن له جانبين أحدهما نحوي والآخر بلاغي .

الجانب النحوي يُدرس لبيان تقديم لفظ على عامله كتقديم الخبر على المبتدأ ، المفعول على الفعل ...حيث حدّد النحويون في كتب النحو حالات التقديم والتأخير.

أما الجانب البلاغي فيدرس في **علم المعاني** أحد أقسام علم البلاغة ، وتُبيِّن الدّواعي البلاغية للتقديم والتأخير.

ثانيا : حالات التقديم والتأخير

1–في الجملة الاسمية : الأصل في ترتيب الجملة الاسمية –كما نعلم– أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر ، وذلك لأن الخبر وصف للمبتدأ في المعنى فاستحق التأخير، ويمكن أنّ يتقدم الخبر على المبتدأ إذا لم يحصل لبس.

أ– الأصل في الترتيب :

وهو وقوع المبتدأ في صدارة الكلام ،والنقاط الموالية تحصي حالات وجوب هذا التَّقدم :

- أن يكون المبتدأ من ألفاظ الصدارة في الكلام.
- إذا كان المبتدأ والخبر متساويين في التعريف والتنكير، بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ.
- إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر بـ(إلا المسبوقة بنفي وإنّما)
- إذا كان الخبر جملة فعلة فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.[1]
- إذا كان المبتدأ مفصولا عن المبتدأ بضمير الفصل.
- إذا كان الخبر متعددا.
- عند خشية التباس بالتأكيد.
- إذا كان المبتدأ ضمير متكلم أو مخاطب مخبراً عنه بالذي وفروعه.

ونجد تقديم المسند إليه على المسند ،أولا في قصيدة "**اختاري**" حين قال شاعرنا :

الحبُّ مواجهةٌ كبرى

إبحارٌ ضدّ التيارِ[2]

تقدم المسند إليه وهو" **الحب** "على المسند "**مواجهة**" و"**إبحار ضد التيار**" ، وفي هذه الحالة كان السبب هو تعدد الخبر.

[1] –ينظر:عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي،ص105.

[2] –نزار قباني ، أحلى قصائدي، ص3.

ولم ترد في قصيدتنا الأولى سوى هذه الحالة ، بينما قصيدتنا الثانية فتعددت فيها المواضع ، وهي كالأتي :

الدمع الأسود فوقهما .

يتساقط أنغام بيان.[1]

تعدد الخبر كان سببا في تقدم المبتدأ "**الدمع**" عليه ، وتعدد الخبر إلى خبرين هما "**فوقهما**" و"**يتساقط أنعام بيان**"

وكذلك الحالة نفسها حين قال:

أنـا في المقعد محترق[2]

فالمسند إليه "**أنا**" تقدم على " **في المقعد**" و "**محترق**" الواقعان مسند إلى " **أنا**"، وطبعا سبب تعدد المسند.

والسبب نفسه: **سفني في المرفأ باكية**

تتمزق فوق الخلجان[3]

المسند اليه المتقدم " **سفن**" والأخبار المتعددة " **في المرفأ**" و "**باكية**" و "**تتمزق فوق الخلجان**".

وأيضا تقدم المبتدأ " **أنا**" على الخبرين " **إنسان**" و " **مفقود**"، عندما قال:

أنا إنسان مفقود[4]

[1] المرجع السابق،ص3.
[2] المرجع نفسه ،ص3.
[3] المرجع نفسه،ص3,4.
[4] المرجع نفسه ،ص4.

وأما عندما قال نزار: **نهري موسيقى حملاني**[1]

فقد تقدم المسند إليه "**نهري**" على المسند " **حملاني**" والسبب وقوع الخبر جملة فعلية يحوي على المسند إليه.

وأيضا: **نهري موسيقى قد ضاعا** [2]

المبتدأ " **نهري**" تقدم على الخبر " **ضاعا**" لوقوع هذا الأخير جملة فعلية تشمل على ضمير يعود على المبتدأ

والشيء نفسه في: **القدح العاشر أعماني**[3]

" **أعماني**" هو الخبر المتأخر لإتيانه جملة فعلية تحوي ضمير يعود على المبتدأ المتقدم "**القدح**"

وكذلك: **نيراني تأكل نيراني**[4]

المسندأ إليه المتقدم " **نيران**" والمسند الجملة الفعلية" " **تأكل نيراني**"

وفي: **دموعك تحفر وجداني**

ف"**الدموع** "هي المبتدأ المتقدم، والخبر المشتمل على ضمير يعود هو الجملة الفعلية " **تحضر وجداني**"

و : **أنا ألف أحبك**

" **أحبك**" جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ " **أنا**"

وأما: **أنا لا أملك في الدنيا إلا عيناك**

[1] المرجع نفسه،ص3.
[2] المرجع السابق، ص3.
[3] المرجع نفسه،ص3.
[4] المرجع نفسه،ص3.

فسبب تقدم المسند إليه" **أنا** "هو وقوع المسند جملة فعلية "**لا أملك في الدنيا إلا عيناك**" تحوي ضمير يعود على المبتدأ.

وأما إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها الحق في الصدارة فتقدم على الخبر وجوبا كما في:

ما أعنفها أقداري

ب –الخروج عن الأصل :

يوجب النحويون تقديم الخبر وتأخير المبتدأ في مواضع أهمها:

–أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقديم الخبر وهو ظرف أو جار ومجرور.

– أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر.

– أن يكون الخبر له صدر الكلام في جملته، ومما له الصدارة أسماء الاستفهام.

– أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ بإنما أو بإلا.[1]

ج – جواز التقديم والتأخير بين المبتدأ والخبر:

قال ابن مالك في الألفية:

وَالأَصْلُ فِي الأَخْبارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لا ضَرَرَا.

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ إذا لم يجب تأخيره ولم يجب تقديمه ، فيقدم الخبر ولا مانع من ذلك.[2]

ولقد تسجلت حالتين في القصيدتين المختارتين، والموضعان هما:

مرهقة أنت[3]

[1] ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان، دليل المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار مسلم، ج1، ص184، 185.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ج1 ، ص179.

[3] نزار قباني، أحلى قصاندي، ص1.

تقدم الخبر " **مرهقة**" وتأخر المبتدأ " **أنت**"، وهذا التقدم والتأخر وقع جوازا فيمكن القول: **أنت مرهقة** .

كذلك في: **"طويل جدا مشواري"**[1]

تأخر المسند إليه "**مشوار**" وتقدم المسند "**طويل**"، ويمكن كذلك القول:

مشواري طويل جدا.

إنَّ الأصل في الجملة الاسمية أنها كانت فعلية فإذا اعدنا ترتيب عناصر الجملة الاسمية لتكود إلى أصلها نحصل على ما يلي :

يتساقط الدمع الأسود أنغام بيان.

تتمزق سفني فوق الخلجان.

حملاني نهري موسيقى.

قد ضاعا نهري موسيقى.

أعماني القدح العاشر.

تأكل نيراني نيراني.

تحفر دموعك وجداني .

حطمني مصيري الأصفر .

لا أملك في الدنيا إلا عيناك.

[1] المرجع نفسه، ص1.

2– في الجملة الفعلية: إن نظام الجملة يستوجب دائما تقدم الفعل، فهو الذي يميزها عن باقي الجمل وبه تعرف الجملة الفعلية، فحكم الفعل التقدم دائما،وإن حدث وتأخر الفعل،، تغير بالاعراب نوع الجملة على رأي البصريين الذين لا يقرون بتأخير الفعل وتقديم فاعله والذي لا يتوافق مع قواعدهم البصرية، في حين يجيز الكوفيون ذلك، تأخر الفعل وتأخر الفاعل.

وأما عن المفعول فالأصل أن يقع بعد الفاعل، وهذا هو الترتيب الطبيعي في الجملة الفعلية، ولكن من الممكن في بعض الاحيان أن يتقدم المفعول على الفاعل خطوة فيتوسط بين الفعل وفاعله ، وفي أحيان أخرى يتقدم على الفعل والفاعل معا.

أ–الأصل في الترتيب:

***مواضع وجوب تقديم الفاعل على المفعول:**

- إذا حدث لبس لم يتبين معه الفاعل من المفعول.
- أن يقع المفعول محصورا فيه.
- إذا كان كل من الفاعل والمفعول ضميرا متصلا.
- إذا كان الفاعل ضمير متصلا والمفعول اسما ظاهرا[1]

وقد أورد نزار قباني مجموعه من حالات ،وهي:

..اختاري

ما بين صوت موت على صدري

أو فوق دفاتر أشعاري[2]

تقدم الفاعل " **ياء المخاطبة**" المتصلة بالفعل "**اختار**" وتأخير المفعول به " **ما بين الموت على صدري أو فوق دفاتر أشعاري**" ،لأن الفاعل وقع ضميرا متصلا والمفعول به ظاهرا وجاء على شكل تركيب.

[1] ينظر :علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص92 ←94 .

[2] نزار قباني، أحلي قصائدي، ص1.

و: **اختاري الحب.. أو اللاحب**[1]

والحالة نفسها تقدم الفاعل وهو "**ياء المخاطبة** "على المفعول به " **الحب**" لأن الأول وقع ضميرا متصلا والثاني اسما ظاهرا.

والشيء نفسه مع باقي الحالات:

إرمي أوراقك كاملة..[2]

الفاعل المقدم " **ياء المخاطبة**" المفعول المتأخر " **أوراق**"

اختاري قدرا[3]

الفاعل الضمير المتصل " **الياء المخاطبة**" والمفعول به "**قدرا**"

ابتعدي عني[4]

الفاعل " **يا المخاطبة**" والمفعول به الظاهر "**عني**"

ب – الخروج عن الأصل.

***مواضع وجوب تقديم المفعول على الفاعل:**

-إذا كان المفعول ضميرًا متصلا والفاعل ضميرًا ظاهرا.

-أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول.

-إذا كان الفاعل محصورًا فيه.[5]

---

[1] المرجع نفسه، ص1.

[2] المرجع السابق، ص1.

[3] المرجع نفسه، ص1.

[4] المرجع نفسه: ص4.

[5] ينظر:علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص:94 ،95، 98.

والحالات المسجلة بشأن هذا الموضوع، فقد قال نزار:

"يقلني جبنك"[1]

فالمفعول به هنا وقع ضميرا متصلا وهو ياء المتكلم ، والفاعل اسما ظاهرا وهو "جبن"، وهذا هو السبب في تقديم المفعول على الفاعل.

وأيضا: " **ضيعني دربي ..ضيعني**

اسمي ..ضيعني عنواني"[2]

ثلاث حالات لتقديم المفعول " **ياء المتكلم**" على الفاعل الواقع اسما ظاهرا وهو على التوالي "**درب**" و" **اسم**" و "**عنوان**".

***وجوب تقدم المفعول به على الفعل:**

- أن يكون المفعول مستحقا الصدارة بنفسه.

-أن يكون المفعول مستحقا بإضافته إلى مستحق له.[3]

-أن يكون المفعول ضميرا منفصلا لو أخرته لوجب اتصاله.

-أن يقع الفعل بعد الفاء المقصود بها الجزاء الواقعة في جواب (أما) ظاهرة أو مقدرة، ولم يفصل أما والفاء بفاصل.[4]

والمثال الوحيد الوارد عند نزار هو عندما قال:

[1] نزار قباني، أحلى قصائدي،ص1.
[2] المرجع نفسه، ص4.
[3] ينظر:على ابو المكارم ،الجملة الفعلية، ص 100، 101.
[4] ينظر:المرجع نفسه، ص101.

ماذا أعطي؟[1]

ف**"ما"** هنا واقعة مفعول به ثاني، جاء في الصدارة لأنه من أسماء الاستفهام التي يحق لها أن تتصدر الكلام.

ج – جواز الترتيب في الجملة الفعلية.

*** جواز ترتيب بين الفاعل والمفعول:**

"ويجوز الأمران–تقدم الفاعل عن المفعول، وتأخره عنه– في غير الحالات السابقة التي يجب فيها واحد منهما..."[2]

***جواز الترتيب بين الفعل والمفعول به:** –كما نعلم– أن النحويون قد قرروا بادئ البدء أن الأصل أن يلي المفعول الفاعل الذي يلي بدوره فعله، ولكن قد يتقدم المفعول به على الفعل أيضا فيجوز تقدم المفعول به على الفعل كما يجوز تأخره عنه ، في غير الحالات التي يجب فيها واحد منها.

وإذا كان تقدم المفعول في هذا الموضع جائزا نحويا، فإنه ينبغي أن يراعي أنه خلاف الأصل، الذي يقع فيه بعد الفاعل، ومن ثم إذا تقدم وجب.[3]

فيجوز الترتيب بين الفعل والمفعول بع في الأمثلة الموالية:

اختاري ما بين الموت على صدري أو فوق دفاتر أشعاري.

يمكن تغيير المواقع فيصبح عندنا:

مابين الموت على صدري أو فوق دفاتر أشعاري اختاري...

إختاري الحب أو.. أو اللاحب..

---

[1] نزار قباني، أحلي قصائدي، ص4

[2] علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص99.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص103.

إرمي أوراقك كاملة..

سأرضى عن أي قرار..

إختاري قدرا بين اثنين..

لا يحمل نزق الثوار..

لا يكس كل الأسوار[1]

فيصبح عندنا على التوالي:

- **الحب أو اللاحب اختياري**
- **أوراقك كاملة ارمي**
- **عن أي قرار سأرضى**
- **قدرا بين اثنين اختياري**
- **نراق الثوار لا يحمل**
- **كل الأسوار لا يكسر**

[1] نزار قباني، أحلى قصائدي، ص1.

ثالثا:أغراض التقديم والتأخير

1-أغراض تقديم المسند إليه:

إنّ مرتبة المسند إليه التقديم وهذا لأغراض منها:

-أنه الأصل إذا هو المحكوم عليه، ولا مقضى للعدول عنه.

- ليتمكن الخبر في ذهن السامع، لأن في المبتدأ تشويقا إليه.

- تعجيل المسرة للتفائل، لأنه السامع إذا قرع سمعه في ابتداء الكلام ما يشعر بالسرور هشَّ وفرح به.

- تعجيل المساءة ليظن السامع ويتبادر إلى ذهنه حصول الشر بادئ البدء.

-التبرّك به.

- إيهام أنه لا يزال عن البال ليكون مطلوبا.[1]

- تخصيص المسند اليه إثباتا وتأكيد لنسبه الخبر إليه دون غيره مما قد يتوهّمه السامع.

- الدلالة على تقرير العموم.

- الدلالة على نفي العموم.[2]

-كما نعلم- أن نزار قد تطرق الى تقديم المسند اليه، وهو كالآتي:

- **الحب مواجة كبرى .**
- **الدمع الأسود فوقهما.**
- **أنا في المقعد محترق.**
- **سفني في المرفأ باكية.**

[1] ينظر :أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان.المعاني.البديع، ص101 ،102.

[2] ينظر: عبد العليم بوفاتح، التراكيب النحوية ووظائفها الدلالية، ط1، 2013، دار التنوير، الجزائر،ص135,134.

- **القدح العاشر أعماني.**

تقدم المسند إليه لأنه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه ، ولاهتمامه به فهو يستعجل بذكره .

2-أغراض تقديم المسند:

يتقدم المسند عن المسند اليه –كما نعلم- حقه التأخير، لكننا نقدمه إذا اقتضى حال تقديمه، فمن مقتضيات تقديم المسند:

-"قصر المسند اليه على المسند، وذلك بتخصيص المسند اليه بما يتضمنه المسند، وفي هذا التخصيص من التأكيد ما لا يخفى... "[1]

-التنبيه من أول الأمر على أن المسند خبر لا نعت.

-التشويق إلى ذكر المسند إليه بتضمن المسند ما يشوق إلى تعرف المسند إليه.

-المساءة كناية بالمخاطب.[2]

والغاية من الحالات المذكورة فيما سبق ، أولا:

"مرهقة أنت "[3]

كانت غاية نزار من هذا التقديم المسند "**مرهقة**" تعجيل اليأس للمخاطبة.

ثانيا:

"طويل جدا مشواري "[4]

كانت غايته من ذلك الاهتمام بالمسند "**طويل** "، وامتزجت هذه الغاية بتعجيل اليأس للمخاطب.

---

[1] المرجع نفسه،ص 136.

[2] ينظر:عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، المعاني، البيان، البديع، ط1، 1754، 1993 ،دار الكتب، البنغازي، ، ص207، 208.

[3] نزار قباني ، أحلى قصائدي ،ص 1.

[4] المرجع نفسه ، ص1.

3-أغراض تقديم متعلقات الفعل:

الأصل في العامل أن يتقدم على معموله، وقد يعكس ذلك فيتقدم المعمول على العامل، وهذا لأغراض اهمها:

- رد الخطأ في التعيين.

- التخصيص، وهو لازم للتقديم غالبا بشهادة الاستقراء، وحكم الذوق.

-الاهتمام بالمقدم.

-التبرك به.

- الاستلذاذ به.[1]

- مواقفه كلام السامع.

-ضرورة الشعر.

-رعاية السجع والفاصلة.

-أن يكون المقدم محط الانكار.[2]

التقديم والتأخير سمة أسلوبية لها أثر كبير في لفت انتباه المخاطب وتشويقه ، وله فوائد كبيرة وجماليات تعبر عن مدى سعة اللغة العربية إلى تحصيل جمال التعبير والصياغة، والتعبير بدقة عن المعاني وإبرازها ومطابقتها لمقتضى الحال.

[1] ينظر:أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع،106 ،107.

[2] ينظر المرجع السابق ،ص107 ،108.

وله القدرة على كشف خبايا النفوس وعلى تطويع المعاني للاعتبارات المناسبة عند المتكلم ،وله دور في تبيين عنصر الاهتمام في الكلام ،لأن ترتيب الكلام هو صورة وانعكاس لترتيب المعاني في الذهن ، و يساعد الشاعر على تحقيق سلامة الوزن ،والكاتب على تحقيق الإيقاع ومراعاة الأسجاع.

الفصل الثالث

الفصل الثالث : الذكر و الحذف في شعر نزار قباني

أولا : الذكر

تمهيد

- مفهومه
- أغراضه

ثانيا : الحذف

تمهيد

- مفهومه
- شروطه
- أدلته
- حالاته
- أغراضه

الذكر والحذف

أولا: الذكر

تمهيد: كل ما يراد الاعلام به عناصر الجملة في اللسان العربي، فالأصل الساذج بالنسبة إليه أن يذكر ولا يحذف ، لأن ذكره دليل على إرادة الإعلام به ، أما حذفه فهو دليل على عدم إرادة الإعلام به.

فالذكر هو الأصل في الكلام ، وإذا كان ذكر أي لفظ دال في الكلام أمرا يبتغى منه الإفادة التامة.

1-مفهوم الذكر:

أ-لغة: ومن التعريفات للذكر ما جاء به ابن منظور في "**لسان العرب**": ذكر:"الذِّكر الحفظ للشيء تذكرُه، والذِّكْرُ أَيضًا: الشيء يجري على اللسان"[1]

وفي القاموس المحيط للفيروز آبادي فجاء: الذِّكْرُ، بالكسر: الحفظ للشيءِ كالتِّذكارِ، والشيءُ يجري على اللسان. ويقول الله في كتابه العزيز:و﴿ذِكْرَى لِلمُؤْمِنين﴾، اسم للتذكير، ﴿وذِكْرَى لأُولي الألبابِ﴾ عبرى لهم، وايضا: ﴿وأَنَّى له الذِّكْرَى﴾ من اين له التوبة ، و ﴿ذِكْرَى الدارِ﴾، أي: يذكرون بالدار الآخرة، ويزهدون في الدنيا،﴿فأَنَّى لهم إذا جاءَتْهُم ذِكراهُمُ﴾ أي كيف لهم إذا جاءتهم الساعة بذكراهم"[2]

ب-اصطلاحا: "الذِّكر هو في اللُّغة خلاف الحذف، أي حالة من الوجود الإضمار، وقد يستخدم بمعنى الإظهار ضد الإضمار "[3]. راجع الإظهار والإضمار ، وذكر الأستاذ أحمد المراغي أن هذا الباب

[1] جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج4،ص308.

[2] ينظر: مجد الدين محمد الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح:مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة باشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط8، 1426هـ، 2005م ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص396،397.

[3] إنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص570.

لم يتعرض له كثير من أئمة الفن، وكأنهم لم يروا فيه من اللطائف والمزايا ما يسبغ البحث عنه في علوم البلاغة"[1]

وهو أيضا كل لفظ في الكلام يدل على معنى خليق لتأدية المعنى المراد به.

نزار من خلال قصيدتي "**اختاري**" و" **نهر الأحزان**" يحاول أن يفهم حبيبته مبتغاه ، فحاول أن تكون أجزاء كلامه ظاهرة حتى يتوصل إلى نتيجة، لكنّ هذا الالتزام كان نسبي، فهو لا يذكر بعض العناصر أحيانا فالذكر قد لا يكون أبلغ، ويمنع تحقيق الفائدة.

لذكر أغراض وهي :

2-أغراض الذكر:

أ- المسند إليه:

- وأما ذكره فلكونه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه.
- إظهار تعظيمه، أو إهانته.
- التبرك بذكره.
- استلذاذه.
- زيادة الكشف والايضاح.
- التعريض بغباوة السامع.[2]
- بسط الكلام.[3]
- ارادة التهويل.
- اثارة شوق المخاطب.
- إرادة التسجيل على المخاطب حتى لا يتأتى له الانكار.

[1] ينظر: عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، علم المعاني، ط2، 1411هـ، 1991م، مكتبة الآداب ومطبعتها، الجماميزت،ص62.

[2] ينظر: عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، علم المعاني، ص62،62

[3] ينظر: جلال الدين محمد القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة، ط1، 1904، دار الفكر العربي، ص56.

- إرادة تكوين جمل مستقلة في الكلام.[1]

ومن أمثلة الذكر:

يقول شاعرنا: "**الحب مواجهة كبرى** "

المسند اليه المذكور في هذا المثال هو "**الحب**" ذكره جمع بين عدة أغراض كونه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه ،تهويل المخاطبة ، ولزيادة التقرير والكشف الايضاح.

وأيضا: "**عيناك.. كنهري أحزان.**"

المسند اليه"**عينا**" ذكرهما نزار لأنهما المحكوم عليه، وهما الأصل ولا مقتضى للعدول عنهما.

وكذلك: "**نهري موسيقى حملاني**"

وذكر المسند اليه"**نهري**" غايته من ذلك تبسيط الكلام .

وقال:"**القدح العاشر أعماني**"

المبتدأ المذكور هو "**القدح**"

أيضا:" **أنا في المقعد محترق.**"

والمبتدأ هنا الضمير المنفصل "**أنا**" ذكر كلا المبتدأين لأنهما الأصل ولا مقتضى للعدول عنهما الشيء نفسه هنا : **اختاري الحب..أو اللاحب**

ذكره لأنه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه

ذكر المسند اليه في كل الحالات هذه مجموعة من الحالات –بل أبراز الحالات– لأن القصيدتين مملوؤتان بحالات الذكر.

ب – المسند:

–كونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه.[2]

–زيادة التقرير.

– التعريض بغباوة السامع.

[1] ينظر: عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، البلاغة العربية، أسسها وعلومها وفنونها، ط1، 1416هـ، 1996م ،دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، ج1، ص316، 317.

[2] ينظر: إنعام فوال، عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، ص13.

- الاستلذاذ.

- التعظيم و الاهانة.

-بسط الكلام.

-ليتمعن كونه اسم فيستفاد منه الثبوت أو فعلا فيستفاد منه التجدد.[1]

وتمثيلا لهذا يقول نزار:

"مرهقة أنت وخائفة"

ذكر المسند "**مرهقة**" لتأييس المخاطبة، وأراد أن يثبت حكم لحبيبته حتى يؤثر فيها، أحب ذكرهما لأنه يريد أن يؤثر فيها.

وأيضا: "**طويل جدا..مشواري.**"

ذكر المسند "**طويل**" حتى يتمكن من لتهويل المخاطبة

أما عندما قال: **يقتلني جبنك**

ذكر "**جبن**" بدافع زيادة الإيضاح حتى تتمكن المستمعة من فهمه، ويتلخص من هذا المشكل، أي وضع يده على الجرح مباشرة.

و: **قولي، انفعلي ، انفجري ، غوصي**.

كر ياء المخاطبة في كل حالة ، لزيادة القرير.

والأمثلة في هذا الواد كثيرة- فكما نعلم- أن نزار أحب أن يكون واضحا ليصل إلى نتيجة، فهو يريد أن يصل لى حبيبته بأي طريقة.

ج – متعلقات الفعل:

- تفيد وقوع الفعل عليه.[2]
- إن كان في تعلق الفعل به غرابة ذكرت المفعول لتقرره في نفس السامع وتؤنسه به.[3]

[1] ينظر :عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي،الكافي في علوم البلاغة العربية، ص188.

[2] ينظر: جلال الدين محمد القزويني، الخيب، التلخيص في علوم البلاغة، ص126.

[3] عبد المتعال الصعيدي، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الاداب ومطبعتها: الجماميزت، ج1، ص220.

- التنصيص على علة الشيء وسببه[1]

وما ذكره شاعرنا من متعلقات الفعل سنحاول أن نشرح بعضها، وهي كالآتي:

أولا عندما قال: يقتلني جبنك

الذي وقع عليه الفعل في هذا المثال هو المتكلم، عرفنا ذلك عندما ذكر المفعول به "ياء"، وغرضه هو أن يفيد وقوع الفعل عليه وليس غيره.

الغرض نفسه في: "**لا يحمل نزق الثوار.. لا يكسر كل الأسوار**

حطم في صدري ايماني"

غرضه أن يظهر على من وقع الفعل، ففي المثال الأول يريد أن يبرز ماذا يحصل وهو "**النزق**" والثاني ماذا يكسر، "**كل**" المضاف اليها الأسوار، وثالثا ما حطم الفعل وهو "**ايمان**" الشاعر.

كذلك مع، ضيعني اسمي، ضيعني عنواني، ضيعني دربي.

يريد أن يظهر من وقع عليه الفعل وهو "**المتكلم نفسه**" حين ذكر"**ياء المتكلم**" الواقعة مفعول به، لكنه احتوت هذه الحالة على تنصيص علة الشي وسببها ومن الذي يعاني هذا المشكل.

وعندما قال: **اختياري الحب.. أو اللاحب**

أحب أن يكون واضحا فأفصح المفعول به ليتوصل الى نتيجة

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، ص256.

ثانيا: الحذف

تمهيد: الأصل في الجملة أن تكون كاملة العناصر الاسنادية أو غيرها فتطرأ عوارض على الجملة، فيحذف أحد هذه العناصر لوجود دليل عليه، وهذا ما يعززه القول:".. إن حذف أحد هذه العناصر في الجملة يقوم على فكرة البنية الاساسية في الجملة فلا يمكن الحكم على عنصر ما في الجملة... بأنه محذوف الا اذا كانت البنية الاساسية تقتضي تركيب الجملة على نحو معين وهذا النحو المعين هو البنية الأساسية .."[1]

1-مفهوم الحذف:

أ-لغة:"قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاه، والحذف، الرمي عن جانب والضرب عن جانب"[2]

وأيضا "(حذف) الشيء حذفا قطعه من طرفه"[3] و"حذف الشيء: اسقاطه"[4]

ب/اصطلاحا: يقول الجرجاني في الحذف، "هو بابٌ دقيقُ المسلك لطيفُ المأخذ ، عجيبُ الأمر ، شبيه بالسِّحر ، فإنَّك ترى به تركَ الذِّكْرِ، أفْصحَ من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيدَ للإفادة ، وتجدُك أنطق ما تكون اذا لم تنطقَ، وأتمَّ ما تكون بيانًا اذا لم تُبن"[5]

والحذف يوقظ ذهن المتلقي، ويجعله يتخيل ما هو مقصود، كما أن الحذف لا يستحسن في كل الاحوال، إذ لا يجوز أن يتبعه خلل في المعنى أو فساد في التركيب، لذا كان لابد أن يتأكد المرسل من وضوح المحذوف في ذهن المتلقي وامكان تخيله.

وقد تم هذا الحذف عند نزار قباني لأسباب عناصرها وقصدها، ونزار معروف بحب المباغتة والمراوغة، ولا يحب أن يعطى فرصة للقارئ لمعرفة ما يقصده، إذ لا يستطيع القارئ مباشرة الى المقصود، فيتسائل عن غاية الشاعر من الحذف.

---

[1] محمد حماسة، بناء الجملة العربية، دار غريب، مصر، ص242.

[2] الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، تح :مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال، ج3، ص201

[3] مجمع اللغة العربي: المعجم الوسيط، ص162.

[4] انعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، ص350.

[5] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، تح :محمد رضوان الداية، فايز الداية،ط1 ،1427،هـ ، 2007م،دار الفكر، دمشق ،ص170.

وحتى نتعرف على حالات وغايات الحذف، وكيف كان ذلك في شعر نزار نتطرق أولا الى شروط وأدلة هذه الظاهرة.

2- شروط الحذف:وشروط الحذف منها ما هي بلاغية ومنها ما تدور في فلك الصناعة النحوية وهي:

- وجود دليل على المحذوف.
- ألا يكون المحذوف كالجزء.
- عدم نقص الغرض.
- عدم اللبس.
- ألا يكون عوضا عن شيء محذوف.
- ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا.
- ألا يؤدي المحذوف الى اختصار المختصر.
- ألا يؤدي الحذف الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه.
- ألا يؤدي الحذف الى اعمال العامل الضعيف.[1]

3-أدلة الحذف: هناك أمورتدل على الحذف هي على العموم تندرج في الدليل الحالي والمقامي والصناعي نذكر طرفا منها:

- أن يكون في الكلام مبتدأ لا خبر له، أو خبرا لا مبتدأ له أو ما أصله ذلك.
- أن يكون في الكلام اسم منصوب ولا ناصب له ملفوظا.
- أن يقتضي المقام ذكر شيئين أو أشياء بينهما تلازم فيكتفي بأحدها استعمال الفهم بالمقابل.
- أن يدل عليه الفعل.
- أن يجتمع في الكلام ما لا يصح اجراء مذكور واحد عليه فيستدل بالمذكور على المحذوف.

[1] ينظر:ظاهرة سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية ،ص310،311.

- أن يجتمع في الكلام ما يصح اجراء مذكور واحد عليه غير أنه ذكر بعضا وحذف بعضا فيهم المحذوف مما ذكر.
- أن يخبر عن واحد بغير الواحد فيهم أن ثمة حذفا.
- أن يوجد في الكلام ما يستدعي الجواب ولا جواب له أو العكس كالقسم.
- أن تقتضي الصناعة النحوية تقديره كتقديم ضمير الشأن.
- ان يكون الكلام منقول ولم يذكر فعل القول أو يذكر فعل القول ولم يذكر المنقول[1]

5–حالات الحذف في الجملة الاسمية:

يرى جمهور النحاة جواز حذف ما دلت عليه قرينة من مبتدأ أو خبر، ولا يقف الأمر عند هذا الحذف فحسب، بل توجب الاعتبارات هذا الحذف بحيث أصبح ما وجب حذفه سببا لفساد التركيب.

وقد ذكر جمهور النحويين حالات يجب فيها الحذف، ومواضع يطرد فيها جواز، وهي على النحو الآتي:

أ– المبتدأ

أ–أ–الحذف الجائز:

- في جواب الاستفهام
- بعد فاء الجواب
- بعد القول –بعد إذ "الفجائية"[2]
- "بعد شيء وقع الخبر صفة له في المعنى"[3]

أ–ب–الحذف الواجب:

[1] ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها: ص80←83.

[2] ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط1، 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص334.

[3] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص60.

-إذا كان مخبراعنه بنعت مقطوع لمدح، أو ذم أو ترحم.

- إذا أخبر عنه بمصدر، هو بدل من اللفظ بفعله.

- إذا أخبر عنه بمخصوص في باب نعم.

- إذا أخبر عنه بمخصوص القسم.[1]

- بعد بعض الألفاظ المسموعة عن العرب (لا سواء-لاسيما)

- بعد المصدر النائب عن فعل الأمر.[2]

ب- الخبر.

ب-أ- جواز الحذف:

- إذا وقع بعد إذا الفجائية.
- إذا وقع جوابا للسؤال من.
- إذا وقع في جملة معطوفة على جملة اسمية قبلها، والمبتدآن يشتركان في الخبر.[3]

ب -ب-وجوب الحذف:

- أن يكون الخبر عاما على مجرد الوجود من غير زيادة ما، والمبتدأ بعد (لولا) الامتناعية
- إذا وقع الخبر قسما صريحا.[4]
- إذا وقع الخبر واو بمعنى —مع-.[5]
- إذا سدى مسده الحال.[6]

[1] جلال الدين السيوطي، جمع الجامع في شرح الجوامع، ج1، ص335، 336.
[2] ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص63.
[3] ينظر:أميرة علي توفيق، الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصار، ص60.
[4] ينظر:المرجع نفسه، ص57.
[5] ينظر:جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1،ص339.
[6] ينظر:علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص65.

ب–جـ– المبتدأ أو الخبر معا:

يرى النحويون جواز حذف البتدأ أو الخبر معا، إذا دل عليهما دليل من الموقف أو السياق."[1]

5–حالات الحذف في الجملة الفعلية:

كذلك يمس الحذف الجملة الفعلية، إذا وجدت قرينة، وهذا الحذف يكون جوازا أو وجوبا، فقد يحذف الفعل أو الفاعل أو المفعول به، ولهذا حالات:

أ– الفعل:

أ–أ–جوازا:

- في الاجابة عن الاستفهام الصريح.
- في الاجابة عن الاستفهام المقدر.
- في الاجابة عن الاستفهام الداخل على جملة منفية.[2]
- "في الأمثال المسموعة عن العرب بالنصب.."[3]

أ–ب–وجوبا:

- في باب الاشتغال.
- في باب النداء.
- في باب التحذير.
- في باب الاغراء[4]
- في باب الاختصاص الذي من مواضعه المدح والندم.

[1] ينظر: أميرة علي توفيق، الجملة الاسمية عند هشام الأنصاري، ص 61.62.

[2] ينظر: عبد المتعال سالم مكرم، تطبيقات نحوية وبلاغية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2،1413هـ، 1992، ج2، ص24.

[3] عبد الله بم صالح الفوزان، دليل المسالك الى الفية بن مالك، دار مسلم، ج1، ص381.

[4] ينظر: ابن هشام الانصاري، أو وضح المسالك، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ج2، ص185، 186

- حذف الفعل عند وقوع المصدر بلا منه.[1]

ب –الفاعل

ب–أ جوازا:

–فاعل المصدر.

– فاعل أفعل في التعجب إذا دل عليه مقدم مثله.[2]

– في اقامة البدل مقام الفاعل.

– فاعل قل وكثر ونحوهما اذا اتصلت بهما ما الزائدة.

– إذا أقيم المضاف اليه مقام المضاف.

–"إذا أقيم مقام الفاعل حال مفصلة.[3]

ب–ب –وجوبا:

–في باب النيابة: عند نيابة نائب الفاعل عنه.

–إذا كان الفاعل واو جماعة والفعل مؤكدة بنون، وكذلك إذا كان ياء المؤنثة المخاطبة، فالفاعل يحذف للتخلص من التقاء الساكنين.[4]

ج –حذف المفعول:

[1] ينظر:شوقي ضيف المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، ص40

[2] ينظر:ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، 1414هـ،1994م، المكتبة العصرية، بيروت، ص306.

[3] ينظر:ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ص197.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص197.

" يرى النحاة أن المفعول في الفعل المتعدي الى واحد يحذف في مواضع كثيرة، منها مواضع طرد حذفه فيها، وهي:

1-بعد فعل المشيئة الواقع شرطا.

2- بعد نفي العلم ونحوه.

3-أن يكون عائدا:

- على الموصول.
- أو على المخبر عنه.

4-أن يقع في الفواصل.

وأما حذف أحد المفعولين في الفعل المتعدي الى اثنين، ففيه تفصيل عند النحاة.

فإنه إذا لم يكن ثمة دليل يدل على المحذوف يمتنع الحذف عندهم.

وإذا لم يكن ثمة دلي يدل عليه، اختلف فيه:

أ/فمذهب الجمهور جواز حذفه، مستدلين بالسماع.

ب/وذهب كثير من النحاة الى امتناع حذف المفعول في هذا الموضع وإن دل عليه دليل.[1]

ولم يتعرض شاعرنا الى حذف المفعول به أثناء نظم مشاعره، فكل ما يمكن مناقشته قوله:

-لا يضرب مثل الاعصار.

فقد حذف المفعول بضرب.

6-أغراض الحذف:

[1] علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص157←160.

–كما نعلم –لا يحدث الحذف عند وجود قرينة، ولابد مع الأخيرة من محسنات ترجح الحذف على الذكر، وأهم هذه المحسنات والدواعي:

أ– حذف المسند اليه:

- الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر.
- ضيق المقام. [1]
- الحذر من فوات الفرصة.
- اختبار تنبه السامع.
- تخيير العدول الى أقوى الدليلين من العقل واللفظ.
- لإشعار أن في تركه تطهيرا له عن لسانك أو تطهيرا للسانك عنه.
- ادعاء تعين المسند إليه.[2]
- تعجيل المسرة بالمسند.
- اتباع الاستعمال الوارد على ترك نظائره لقصد انشاء المدح أو الذم أو الترحم.[3]

وقد خرج نزار عن الأصل وأخلّ بتوازن تركيب كلامه، وهذا الاخلال ساهم في تنسيق هذا الكلام، ومن خروجه في حذفه للمسند إليه فيما يأتي:

"**مرهقة أنت وخائفة**"، حذف المسند اليه وهو "**أنت**"، الاحتراز عن عبث البناء على الظاهرة،و لدلالة القرينة عليه وعلم السامع به.

"**الدمع الاسود فوقها، يتساقط أنعام بيان**"، حذف المسند إليه"**الدمع**" الذي يمكن تقديره بضمير "هو": حذف لعلم السامع به، فقد سبق وأن ذكر.

[1] ينظر:عبد المتعال الصعيدي، بغية الايضاح لتخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب ومطبعتها، الجماهيزت، ج1، ص74.
[2] ينظر:عيسى علي العاكوب، سعد الشتوي، الكافي في علوم البلاغة، المعاني، البيان، البديع، ص92،93
[3] ينظر:عبد المتعال الصعيدي، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج1، ص74.

"**سفني في المرفأ باكية،تتصرف فوق الخلجان**"، حذف المسند اليه " سفني" التي تقدر بضمير هي:

"**مصيري الأصفر حطمني، حطم في صدري إيماني**"، كذلك حذف المسند إليه"**مصير**" المقدر بـ "هو" ، وفي كلا الحالتين الغرض هو لعلم السامع به كذلك.

والغرض نفسه في:" **قصتنا أحلى من عودة نيسان،أحلى من زهرة غارديني**ا."

حذف المسند اليه " قصة" للمسند " أحلى من زهرة غارديني"

ولقد استخدم الشاعر الغرض نفسه حين قال أيضا:

"**الحب مواجهة كبرى**

ابحار ضد التيار

صلب"

حذف المسند إليه الذي تقديره "هو" في كل حالة من الحالتين، واكتفى بذكر المسند " **إبحار ضد التيار**" و" **صلب**" لأنه معلوم في ذهن السامع ، اضافة إلى الإستعجال بذكر المسند .

ب– حذف المسند:

–قصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء الظاهر مع ضيق المقام بسبب التحسر والتوجع.

– الثقة بشهادة العقل دون الاعتماد على اللفظ.

– الدلالة على الاختصار.[1]

–أن لا يكون في ذكر المسند فائدة.

–الاختصاص وتقوية الحكم.[2]

– اختبار تنبيه السامع.

– ضيق المقام.[3]

[1] ينظر:أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، ص92,93

[2] ينظر:فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص269,272

[3] ينظر:عبد المتعال العيدي، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج1، ص171.

و حين قال شاعرنا:

عيناك..وتبغي..وكحولي..

حذف المسند وهو الذي لا يمكن تقديره في كل حالة للاهتمام بالمذكور، فذكر المسند ليس فيه فائدة.

وفي : **قلقي؟**

–الحادي؟

–غثياني؟

حذف المسند " **أعطي** " في كل حالة لتعجيل بذكر المفعول به ، فهو أكثر أهمية من المسند ، وهذا الأخير أصلا معلوم لدى المخاطبة.

–عن ناري .

حذف المسند إليه أيضا" **ابتعد**" لأن ليس في ذكره فائدة، وللاهتمام بالمذكور والتعجيل بذكره.

ثالثا: حذف المفعول به

–البيان بعد الايهام ليكون أوقع في النفس.

– دفع توهم السامع من اول وهلة إرادة شيء غير ما هو مراد.

– إرادة ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه لكمال البناية والاهتمام بوقوعه.

–عاية السجع وروي الفاصلة.

–استهجان ذكره.[1]

–افادة التعميم في المفعول مع حذفه.

–تنزيل الفعل المتعدي منزلة الفعل اللازم.

–مجرد الاختصار والإيجاز.[2]

لم يذكر الشاعر هنا ماذا يضرب به، ولا يمكن ذكر سوى أربع حالات:

[1] ينظر:أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، ص96,95.

[2] ينظر:عبد العزيز بن عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية ، بيروت،ص130.

"لا يضرب مثل الإعصار "

لم يذكر هنا ماذا يضرب لعدم تعينه في العقل .

وفي :**–قلقي؟**

–غثياني؟

–الحادي؟

مجموعة الحالات هذه حذف فيها المفعول به الأول، الذي يمكن تقديره بضمير "أنت" حذفه لأنه معلوم في نفس المخاطب، ولا داع لذكره.

في الحذف يتدخل القارئ بفكره ويشارك في الكلام ، ويملأ فراغاته ، ويكمل نقصه... وتكثر دلالات العبارة وإيحاءاتها فيتسع بالتالي مجالها الدلالي، والمتكلم باستعمال هذا الحذف يكون قد نقل السامع أو القارئ من متلق حيادي مستهلك للخطاب الى مشارك فيه ومنجز له ومتفاعل معه، فيفرض عليه الاهتمام بالعملية التواصلية، ففي الحذف رحلة تخوضها المخيلة نحو البحث عن الغائب يدل عليه السياق، وفي البحث عنه لذة متعة ، ومنه فإن للحذف دورا كبيرا في تنشيط ذهن القارئ والمتفاعل مع الأحداث ، وتقديرا ما حذف منها، والجدير بالذكر أن البلاغة والجمال ليس في الحذف وإنما ولا في الذكر دائما ، وإنما في مراعاة سباق الكلام ومقتضى الحال.

خاتمة

خاتمة :

يسعدني في هذا البحث المرسوم بـ"البنى النحوية وبلاغتها في شعر نزار قباني" أنْ أقدم للقارئ أهم النتائج :

- تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية كان باعتبار ابتداءها باسم أو بفعل.
- يمكن للمبتدأ والخبر أن يأخذا أكثر من شكل .
- فريق من النحاة يذهب إلى أن الخبر يمكن أن يتعدد ، وفريق آخر يرى أنّ للمبتدأ الواحد خبر واحد .
- التقديم والتأخير والحذف والذكر من الظواهر التي تنتاب الجملة العربية.
- التغيير في ترتيب عناصر الكلام واندراج عناصر وغياب عنصر كان محل دراسة من قبل النحاة والبلاغيون.
- للنحوي أغراض من التقديم والتأخير والحذف والذكر ،وللبلاغي أغراض من ذلك أيضا وهي خدمة المعنى.
- من جماليات اللغة العربية أنها تحوي مثل هذه الظواهر التي تخدم المعنى.
- أخبر نزار من خلال هاتين القصيدتين بمجموعة من الأخبار التي تمثل الجزء الساكن من اللغة، وطلب وتمنى ، وأمر ونهى باستخدامه للأسلوب الإنشائي الذي تمثل جمل فيه الجزء المتحرك من اللغة.
- لقد أسهب نزار من استخدام الجملة الاسمية أكثر من الفعلية لأنه كان في حالة وصف .
- لم يكثر في التقديم والتأخير وإنْ فعل ذلك فمن غاياته تهويل المخاطبة.
- كذلك الحذف لم يسب في استخدامه وإنْ استخدمه فلعدم الاهتمام بالمحذوف والاستعجال بذكر المذكور.
- البنى النحوية النموذجية هي البنى التي يوافق تركيبها قواعد النحو ، وتكون مساوية للمعنى تماما.

- البلاغيون اهتموا بالتقديم والتأخير ودققوا في ذلك أكثر من النحاة.
- الذكر لم ينل الحظ الكبير من الدراسة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. نزارقباني ، أحلى قصائدي، ط 16 ، 1992.
2. أحمد مصطفى المراغي علوم البلاغة ، البيان والمعاني والبديع ، ط3 ، 1414 هـ ، 1993 م ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
3. أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني ، البيان ، البديع ، المكتبة العصرية ، بيروت.
4. أميرة علي توفيق ،الجمله الاسمية عند ابن هشام الأنصاري ، مطبعة البرلمان العسبه.
5. إنعام فوال عكّاوي ، المعجم المفصل في علوم البلاغة ، البديع وأبيان والمعاني ، تح :أحمد شمس الدين، ط 2 ، 1417 هـ ، 1996 م ، الكتب العلمية، بيروت.
6. بدر الدين محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم دار التراث، القاهرة.
7. بكري شيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد ، علم المعاني ،ط16، 1999م، دار الملايين ،بيروت.
8. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط1، 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت.
9. جلال الدين محمد القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة، ط1، 1904، دار الفكر العربي.
10. جمال الدين محمد ابن منظور ، لسان العرب.
11. حنفي ناصف ، محمد دياب و آخرون ، دروس البلاغة ،ط1425،1هـ،2004م،مكتبة أهل الاثر ، غراس.
12. حنّا الفاخوري ،الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب الحديث،ط1 ، 1986 م، دار الجيل، بيروت.
13. الخليل بن أحمد الفراهيدي ،العين.
14. شوقي ضيف المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7.

15. طاهرة سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية.

16. عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، ط2، 1434هـ،2013م، دار المسيرة ، عمان.

17. عبد الجليل مرتاض ،التحليل البنيوي للمعنى والسياق ،دار هومة ،الجزائر.

18. عبد الرحمان حسن حنبكة الميداني، البلاغة العربية، أسسها وعلومها وفنونها، ط1، 1416هـ، 1996م ،دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت.

19. عبد الرحمن محمد الوصيفي ، نزار قباني ، شاعر الحب و الثورة ، ط1، 1424هـ، 2004م، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

20. عبد العال سالم مكرم ، تطبيقات نحوية وبلاغية ، ط2، 1413 هـ ، 1992 م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

21. عبد العزيز بن عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية ، بيروت.

22. عبد العليم بوفاتح، التراكيب النحوية ووظائفها الدلالية، ط1، 2013، دار التنوير، الجزائر.

23. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، تح :محمد رضوان الداية، فايز الداية،ط1 ،1427،هـ ، 2007م،دار الفكر، دمشق.

24. عبد الله بن صالح الفوزان، دليل المسالك الى الفية بن مالك، دار مسلم.

25. عبد المتعال الصعيدي، بغية الايضاح لتخيص المفتاح في علوم البلاغة، مكتبة الآداب ومطبعتها، الجماهيزت

26. عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، علم المعاني، ط2، 1411هـ، 1991م، مكتبة الآداب ومطبعتها، الجماميزت.

27. عبد الهادي الفضلي ، ط1400،2هـ، 1980م، مختصر النحو ، دار الشروق ، جدة.

28. على أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، ط 1 ، 1428 هـ ،2007 م، مؤسسة مختارة ، القاهرة .

29. على ابو المكارم ، الجملة الفعلية ، ط 1 ، 1428 هـ ، 2007 م ، مؤسسة مختار ، القاهرة.

30. عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، المعاني، البيان، البديع، ط1، 1754، 1993 ،دار الكتب، البنغازي.

31. فاضل صالح السمرائي ، الجملة العربية ، تأليفها وأقسامها ، ط 2 ، 1427 هـ ، 2007 م ، دار الفكر ، عمان.

32. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها،علم المعاني،ط4 ، 1417هـ، 1997م، دار الفرقان.

33. أبي القاسم محمود بن أحمد الزمخشري ،أساس البلاغة ،ط1419،1هـ، 1998م،تح:محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

34. مجد الدين محمد الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح:مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة باشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط8، 1426هـ، 2005م ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

35. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط 4 ، 1425هـ ، 2004 م ، مكتبة الشروق الدولية.

36. محمد حماسة، بناء الجملة العربية، دار غريب، مصر.

37. محمد ابن السّراج ،الأصول في النحو ،تح:عبد الحين الفتلي ،ط1417،3هـ ،1996م ،مؤسسة الرسالة، بيروت.

38. محمد المختار ولد اباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب ،ط2، 1429 هـ، 2008 م،دار الكتب العلمية، بيروت.

39. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت

40. ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة.

41. ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، 1414هـ،1994م ،المكتبة العصرية، بيروت.

الفهرس

الفهرس:

الإهداء

مقدمة.....**أ- ب - ج**

الفصل التمهيدي :

1. مفهوم البنى.....4
2. مفهوم النحو.....4
3. مفهوم البلاغة.....5-6
4. الشاعر.....6-7

الفصل الأول :

تمهيد

1. مفهوم الجملة الاسمية 8
2. عناصرها.....11 ←16
3. مفهوم الجملة الفعلية..... 17
4. عناصرها.....17←20
5. مفهوم الخبر.....21-22
6. أغراض الخبر.....23←27
7. أضربه.....29-30
8. خروجه عن مقتضى الظاهر.....30-32

9. مفهوم الإنشاء.....29

10. أنواعه :

- الإنشاء الطلبي.....32

مباحثه.....33←37

- الإنشاء غير طلبي 38

الفصل الثاني:

تمهيد

1. مفهوم التقديم والتأخير.....39-40

2. حالاته:

- في الجملة الاسمية .....40←41
- في الجملة الفعلية.....41←44

3. أغراضه:

- تقديم المسند إليه.....51
- تقديم المسند.....52
- تقديم متعلقات الفعل.....53

الفصل الثالث:

الذكر:

تمهيد

1. مفهومه.....55

2. أغراضه:

- ذكر المسند إليه.....56-57
- ذكر المسند.....57-58
- ذكر المفعول به.....58

الحذف:

تمهيد

1. مفهومه.....60
2. شروطه.....61
3. أدلته.....61-62
4. حالاته:
   - في الجملة الاسمية.....63-64
   - في الجملة الفعلية.....64←66
5. أغراضه :
   - حذف المسند إليه.....67-68
   - حذف المسند 68
   - حذف المفعول به.....69

خاتمة..... د–هـ

قائمة المصادر والمراجع

فهرس